وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

البروفايل النفسي للأخصائي العيادي حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
فاطمة غربي

إشراف الأستاذ:
نصر الدين جابر

السنة الجامعية: 2020/2019م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي جعل لكل شيء قدرا، وجعل لكل قدر اجلا، وجعل لكل اجل كتابا، اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، احمدك ربي واشكرك على اعانتك لي وتوفيقي في إنجاز هذا العمل.

وبعد رب العالمين اتقدم بجزيل الشكر لمن له الفضل الاستاذ المشرف الدكتور **(نصر الدين جابر)** على نصائحه وارشاداته وتوجيهاته لي ووقوفه معي طوال فترة انجاز العمل الذي لم يبخل علي بوقته وطاقته الايجابية وعلى صبره الجميل معي في سبيل اخراج هذا البحث، واختص بالشكر جميع الاساتذة الذين قدموا لي النصائح والمعلومات التي احتاجها **(سليمة حمودة، مصطفى عشوي)**.

وإلى المكافحين من أجل الإنسان أفراد العينة الأخصائيين النفسانيين على مساعدتي واعتباري فرد منهم والذين ساهموا في إنجاح هذا العمل الأكاديمي، وخاصة العيادية التي طبقت معها.

وفي الأخير أتقدم بشكر عظيم للوالدين العزيزين واخوي **(عبدالنور، طه)** واصدقائي واحبتي وكل فرد ساهم في إنجاز هذا العمل حتى بكلمة طيبة أو ابتسامة وعلى تشجيعي طوال الوقت **(جمال الدين أيمن)** واهمهما صديقتاي المفضلتان والوفيتان واختاي **(هالة عنقر، فاطمة الزهراء سنوسي)**.

ملخص الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن ملمح البروفايل النفسي لدى الأخصائي العيادي حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ركزت الباحثة في دراستها على المختصة النفسية العيادية التي تعمل في المركز النفسي البيداغوجي، في أولاد جلال، حيث اختيرت بطريقة قصدية. ولعل احسن منهج يساعد البحث ويخدمه هو المنهج العيادي بالإضافة الى مقياس جون ودوناهو وكينتل للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي قننه مصطفى عشوي على البيئة الجزائرية، ومن خلال كل هذا انتهت إليه نتائج دراستي عن وجود مستوى عال في أربعة من أبعاد الشخصية الرئيسة وهي بالترتيب الطيبة والانفتاح على الخبرة وحيوية الضمير والانبساطية لدى الأخصائية، بينما بعد العصابية لم يترقى الى مستوى الدلالة الإحصائية، وتبين هذه النتائج بأن ملمح البروفايل النفسي للأخصائية يتمتع بسمات شخصية إيجابية أكثر.

الكلمات المفتاحية: البروفايل النفسي، الأخصائي العيادي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

Abstract:

The study aims to reveal the psychological profile of the clinical specialist according to the theory of the big five factors of personality. In this study, the researcher focused on the clinical psychological specialist who works in the pedagogical psychological center, in Ouled Djellal, which were chosen intentionally. Perhaps the best method that helps and serves the research is the clinical method, with the test big five factors of personality of John; Donahue; and Kentle, Which legalized it on the Algerian environment Mustafa Ashwi's. and through all of this the results of my study concluded about the existance of a high level in four of the main dimensions of the personality, which are in this order Agreeableness; openness to experience; Conscientiousness; and extroversion for the specialist, meanwhile neuroticism did not rise up to the level of statistical indication, and these results show that the psychological profile of the specialist has more positive personality traits.

Keywords: Psychological Profile, Clinical Psychologist, Big Five Inventory (BFI)

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
قائمة الجداول	
مقدمة	1
الفصل الأول: التعريف بموضوع للدراسة	
1. الاشكالية	4
2. دواعي اختيار الموضوع	5
3. أهمية الدراسة	5
4. أهداف الدراسة	6
5. الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها	6
6. التحديد الاجرائي للمفاهيم الاساسية لدراسة	14
الجانب النظري	
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للمتغيرات الاساسية للدراسة	
تمهيد	16
أولا: البروفايل النفسي	
1. نبذة تاريخية على مصطلح البروفايل النفسي	18
2. مفهوم البروفايل النفسي	19
3. مفاهيم متداخلة مع البروفايل النفسي	20

4. خصائص البروفايل النفسي	21
5. فائدة دراسة للبروفايل النفسي	21
6. نقد للبروفايل النفسي	22
ثانيا: الاخصائي العيادي	
1. لمحة عن مهنة الاخصائي النفسي العيادي	24
2. تعريف الاخصائي العيادي	25
3. السمات الشخصية للأخصائي العيادي	25
4. شروط تكوين واعداد الاخصائي العيادي	26
5. ادوات الاخصائي العيادي	29
6. تحديد مهام ومجالات الاخصائي العيادي	30
7. صعوبات الممارسة النفسية للأخصائي العيادي والحلول المقترحة	32
ثالثا: نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	
1. تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	36
2. تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	40
3. شرح السمات الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	41
4. اهمية وهدف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	45
5. خصائص ومزايا العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	46
6. نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	47
خلاصة الفصل	48
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الاجراءات الميدانية للدراسة	

أولا: الدراسة الاستطلاعية	51
ثانيا: الدراسة الاساسية	51
1. منهج الدراسة	51
2. حدود الدراسة	52
3. ادوات الدراسة	52
الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الحالة	
أولا: تقديم حالة الدراسة	56
1. البيانات الأولية	56
2. المقابلة كما وردت	56
3. تحليل نتيجة المقابلة	59
4. تحليل نتيجة الاختبار	60
ثانيا: التحليل العام لحالة الدراسة	61
الخاتمة	63
قائمة المراجع	64
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح الدراسات التي يقترح دراستها الأخصائي النفسي	27
2	يوضح نتائج بعض الدراسات التي خرجت بخمسة عوامل للشخصية باستخدام منهج الاستخبارات	37
3	يوضح بعض النماذج من السمات والصفات الشخصية التي تشتمل عليها الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية	44
4	يوضح توزيع فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	53

مقدمة:

ان الاخصائي النفسي العيادي ليس مجرد عمل او وظيفة بقدر ماهي خدمة انسانية تهدف لمساعدة الافراد على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم واكتشاف المواهب والقدرات الذاتية ومحاولة تحقيق الاهداف والوصول اليها بأيسر الطرق، حيث ان دوره لا يقتصر على الافراد ذوي الاضطرابات العقلية والعصبية فقط (المجنون) وانما للشخص السوي ايضا، بل على العكس قد يحتاج الشخص السليم الاخصائي في حياته اكثر من المضطرب عقليا وذلك لمد يد العون للأفراد الذين لم يستطيعوا مواكبة عصر السرعة والتطورات والتغيرات التي تحدث في العالم بطريقة سريعة ومستمرة.

ولعل من اهم الوظائف التي يحتاجها العالم اليوم نظرا لما يمر به في الآونة الاخيرة _جائحة كورونا_ والتي غرست في نفوس الشعوب من جميع دول العالم الخوف والرعب غير الاضطرابات النفسية العديدة التي خلفتها ولا تزال تخلفها كقلق المستقبل، قلق الموت، الوسواس القهري، توهم المرض، القلق المرضي، التوتر... وغيرها من المشاكل التي باتت تواجهنا اليوم بسبب _كوفيد19_ ومما لا شك فيه ان الاخصائيين النفسانيين العياديين هم القادرون على مساعدة المرضى والمضطربين.

تكون شخصية الاخصائي جزء مهم وكبير في عمله ودوره في خدمة الانسانية وتشغل حيز ومجال واسع نظرا لأنه يتعامل مع الحالة وجها لوجه وبالمقابلة معه، فحضوره وفرض شخصيته القوية لها مكانة مهمة ومميزة ودور كبير يعمل عليه كثيرا للوصول الى تلك المرحلة، وذلك من خلال اتسامه ببعض الصفات والسمات المميزة في شخصيته عن باقي الافراد.

هناك عدة خصائص تميز شخصية العيادي وسلوكياته وهذا ما يسمى بالبروفايل النفسي الذي يعتبر لمحة سيكولوجية عن حياته الذي يشتمل على السمات المميزة للشخصية ومعلومات عن أهم خصائص النمو النفسي والمشكلات سواء النفسية أو السلوكية، ومن هنا كان اهتمام الباحثة برسم البروفايل النفسي لهذه الفئة لإبراز سماتهم الشخصية والبناء النفسي خلف هذه السمات.

حضي موضوع الشخصية باهتمام بالغ من طرف العديد من العلماء، ابتداءا من العصور القديمة حتى العصر الحديث، ولعل ذلك راجع إلى أن الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد والجوانب، وبالرغم من الدراسات والبحوث العديدة التي تناولت موضوع الشخصية من أجل وضع أسس نظرية قائمة على أساس علمي ومنطقي، إلا أنها لاتزال تثير جدلا ويكتنفها العديد من الغموض والتعقيد؛ لتعدد المنطلقات والاتجاهات في النظر إليها. ولهذا نجد العديد من النظريات التي أشارت إلى عدد العوامل التي يمكن على ضوئها وصف أي شخصية والسمات التي تؤلف بنيتها، فنجد من تطرق إلى

ثلاثة عوامل ومن ذهب إلى ستة عشر عاملا، وحاليا برزت إحدى النماذج في تفسير الشخصية وهي أكثرها قبولا والمتمثلة في نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

حيث ان نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تعد من اهم الروائز النظرية الحديثة في مجال علم النفس تضم اكبر خمسة سمات قد يتميز بها الافراد بما في ذلك الاخصائي العيادي (الانبساطية، العصابية، التفتح على الخبرة، الطيبة، الضمير الحي).

وفي هذا العرض حاولت الباحثة استغلال جائحة كورونا للتنويه عن الدور المهم والجبار للأخصائي النفسي العيادي الذي ينتظره عمل انساني كبير لمساعدة الافراد وحتى الاقرباء من تخطي الازمة، ولهذا الغرض قسمت الدراسة إلى فصول جاء في مستهلها الفصل الأول إذ عرضت فيه اشكالية الدراسة وأهميتها والأهداف المرجوة من ورائها ثم طرحت الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها ثم التعريف الإجرائي لمفهوم البروفايل النفسي.

وتناولت في الفصل الثاني للجانب النظري الذي يحتوي على فصل واحد مقسوم لثلاث عناصر وهي البروفايل النفسي، الأخصائي العيادي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتطرق بكل ما يتعلق بهذه العناصر.

أما الجانب الميداني ففيه فصلين، فكان الأول مخصصا لإجراءات الدراسة الميدانية من الدراسة الاستطلاعية والاساسية المتكونة من المنهج المتبع فيها، ثم حدود الذي تمت فيه الدراسة، مرورا بالأدوات التي استخدمت في الدراسة، ثم انتقلت الباحثة في الفصل الثاني أي الرابع من الدراسة ككل إلى عرض وتحليل، وتفسير نتائجها حسب التساؤل، وقد ختمت بخاتمة ملخصة لأهم النتائج المتوصل إليها، وتبع ذلك بقائمة المراجع المعتمد عليها في الدراسة، ليلحق بعدها قائمة الملاحق المتعلقة بها.

وهذا ما تم الانتهاء إليه بعون الله سبحانه وتعالى، والحمد لله، وعلى الله قصد السبيل.

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1. الاشكالية
2. دواعي اختيار الموضوع
3. اهمية الدراسة
4. اهداف الدراسة
5. الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها
6. التحديد الاجرائي للمفاهيم الاساسية لدراسة

1. الاشكالية:

إن المتأمل في كلمة الشخصية، يجد أنه من أكثر الألفاظ التباسا عند العامة من الناس، ومن أكثر الألفاظ تنوعا وثراءا وتعقيدا عند المختصين، فبينما تراه عامة الناس لفظا بسيطا يسهل فهمه، ويقولون فلان ذو شخصية جذابة وآخر منفر، هذا قوي الشخصية وآخر ضعيف، يراه المختصين أنه من أصعب الألفاظ من حيث الإحاطة به وتعريفه والوقوف على أبعاده المختلفة، ذلك لأن كلمة الشخصية تشتمل على تفاعل ديناميكي لكافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية وتختلف باختلاف البشر كافة، فموروثاته البيولوجية تتفاعل مع العوامل الاجتماعية المحيطة به مشكلة بدورها بناءه النفسي، وشخصيته المتميزة بالثبات النسبي بما تحتويه من ميول واتجاهات ودوافع وسلوكيات متمايزة، وهذا ما يسمى بالبروفايل النفسي.

يوجد مداخل نظرية متعددة لدراسة الصفحة النفسية من ضمن تلك المداخل الحديثة مدخل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فهذا المدخل معني بمعرفة السمات العامة، ويعتبر من الاتجاهات الحديثة في دراسة وتفسير الشخصية الإنسانية التي تشير إلى أنماط الفرد السلوكية والمعرفية المتميزة بالثبات والاستقرار مع مرور الوقت وخلال المواقف المختلفة، فقد حظي هذا الموضوع في مجال علم النفس باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين، وقد تناولته العديد من الدراسات على اختلاف منطلقاتها النظرية، لأن عواملها تؤثر في العديد من جوانب الحياة، من بينها جاءت "دراسة مصباح الهلي (2017) مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه حول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية لدى طلاب الجامعة بجامعة الوادي–الجزائر، والتي سعت لمعرفة ما اذا كانت هناك اختلافات او فروق في كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمعتقدات الخرافية بين الطلاب باختلاف جنسهم والمستوى الدراسي والتخصص، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمطبق على عينة متكونة من 314 طالبا وطالبة تتراوح اعمارهم ما بين 20 و 24 سنة يدرسون في كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا، فوجد ان هناك علاقة ارتباطية بين المعتقدات الخرافية وكل من سمتي (العصابية والانبساطية) وعدم وجودها مع باقي السمات (الطيبة، حيوية الضمير، التفتح)".

ومن بين المهن التي تتعلق بالطابع الإنساني والتعاوني قد تظهر فيها معوقات وضغوطات مختلفة، وكون هذه المهن تتعلق ببشر لهم أمزجة وسمات شخصية متمايزة من فرد لآخر، فإن كل ذلك قد يؤثر على الأفراد الذين يتعاملون مع هذه الفئة بشكل مباشر كالمختص النفسي الذي يسعى لمساعدة الناس في حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية والعقلية التي تواجههم في حياتهم، وهو من أبرز المعوقات التي تظهر في هذا المجال، وفي الوقت ذاته فإن هؤلاء العاملين مع هذه الجهات مطالب منهم تحقيق التوافق والتكييف بشكل عام أمام تلك الضغوط، وبهذا الصدد تأتي "دراسة فطيمه دبراسو (2010) مقدمة ضمن مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية بعنوان مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي دراسة ميدانية بمدينة بسكره – الجزائر، حيث هدفت إلى التعرف على مصادر

الضغط النفسي وأهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة السيكولوجية على تخطي ومواجهة هذه الصعوبات في المستقبل لضمان ممارسة سيكولوجية ناجحة وهادفة وبدون عراقيل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم أكثر مع هذه الدراسة وتكونت عينة الدراسة من 136 أخصائي نفسي لديهم خبرة كافية في الممارسة السيكولوجية، ومن خلال الدراسة اتضح ان هناك صعوبة مهنية تتمثل في نقص الخبرة وصعوبة التعامل مع الحالات وتعقدها أو عدم توفر المهارات لدى الأخصائي النفسي أو عدم تفهم العميل لتوجيهاته وإخفاء معلومات مهمة عن الأخصائي لعدم ثقته به". ولكي يقوم الأخصائي بأداء الواجبات الملقاة على عاتقه لابد أن يتمتع ببعض الصفات السليمة الخالية من الاضطرابات التي قد تؤثر بشكل سلبي على عطائه، فالعطاء من أهم مظاهر تحقيق الفرد لوجوده وإنسانيته.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما هو ملمح البروفايل النفسي للأخصائي العيادي حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

2. دواعي اختيار الموضوع:

1.2. سبب ذاتي:

إن سبب اختياري لموضوع البروفايل النفسي للأخصائي العيادي حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هو انني عندما قمت بتقرير تربص حول دور الاخصائي النفسي العيادي الممارس لاحظت ما يتمتع به من سمات في الشخصية والتي تلعب دور هام في اداء وظيفته كأخصائي، فتساءلت هل جميع الاخصائيين يتميزون بنفس سمات الشخصية ليساعدهم ذلك على اداء مهامهم ام ان الاختلاف هو الذي يساعدهم.

2.2. سبب موضوعي:

الفضول العلمي لمعرفة الافاق الجديدة بخصوص شخصية الاخصائي النفسي العيادي اثناء تأديته لوظيفته وذلك بتحليل سماته الشخصية عن طريق تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لأنه نموذج شامل للسمات، فهو يضم أكبر عدد من متغيرات وصفت الشخصية، ويصنفها داخل بنية متسقة، ويهتم بدراسة السمات التي يتباين فيها الأفراد.

3. اهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة بأنها تتناول مجالا بحثيا مازالت الدراسات التي تناولته قليلة وحديثة في علم النفس العيادي، حيث تم الوقوف على أبرز الأطر النظرية المفسرة للبروفايل النفسي وطرق قياسه من خلال مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي يركز على تحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الانسانية المطبق على الاخصائي العيادي في ممارساته وانشطة حياته اليومية للوصول الى

اعلى اداء وظيفي للناس والجماعات والمؤسسات، وتمثل الدراسة الحالية إحدى الدراسات الداعمة لتيار علم النفس الإيجابي الذي يحث على زيادة فهمنا لديناميات القوى الإنسانية وفهم السلوك الإيجابي للأفراد.

4. اهداف الدراسة:

- دراسة ملمح البروفايل النفسي لدى الأخصائي العيادي حسب مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي قننه مصطفى عشوي على البيئة الجزائرية.
- التعرف على مستوى ابعاد الشخصية الرئيسية (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتح) لدى حالة الدراسة.

5. الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

1.5. دراسات تناولت متغير الاخصائي العيادي:

- **دراسة بلميهوب كلثوم (1994) تحت عنوان إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية:**

وهي لنيل شهادة الماجستير، من إعداد وإشراف الدكتورة أمل عواد معروف، فهذا الموضوع محاولة لتقييم فعالية البرامج التكوينية للممارسة العيادية، حيث طبقت على العينة مقاييس الصحة السيمنطيقي والصحة النفسية ومقياس الضغط. واستنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها ترى الباحثة أنه تحققت أهداف متنوعة تمثلت فيما يلي:

أهداف تربوية: إن تقييم البرنامج التكويني يسمح بإعادة النظر فيه وتطويره وإثرائه ليساير التطور العلمي الحاصل في علم النفس الإكلينيكي الحديث من جهة، ولإعداد أخصائيين أكفاء من جهة أخرى.

أهداف إكلينيكية: إن تقييم الفعالية المهنية والكفاءة عند العياديين، يقود إلى تحسين مستوى الممارسة العيادية لتمكين العياديين من الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة التي تؤهلهم للممارسة الفعالة، مما يجعل العيادي أكثر إيجابية في نظر نفسه ونظر المجتمع عموما.

أهداف علمية: تطوير أداة لقياس إدراك الذات المهنية والفعالية المهنية يستفيد منه العياديون وكذا الأخصائيون في ميادين أخرى لعلم النفس التربوي والتنظيمي.

أهداف مهنية: إن تحديد الخصائص المكونة للذات المهنية (خصائص مهنية وشخصية والتكوين العلمي) يمكن أن يفيد في اختيار الطلبة للدراسة في الفرع المناسب لقدراتهم، ويحقق طموحاتهم واختيار المتخرجين منهم للعمل في المجال الذي يفجر طاقاتهم وإمكاناتهم.

أهداف اجتماعية: إن تقييم البرنامج التكويني والفعالية المهنية يسمح بتكوين أخصائيين يتصفون بالكفاءة في المستقبل، مما يقدم خدمة للأفراد والمجتمع ويحميهم من الممارسين الذين يفتقرون لهذه الخصائص.

أهداف صحية: إن تقييم الضغط المهني عند الأخصائيين يسمح بتقديم برامج علاجية قصد التخفيف منه على المستوى الانفعالي والأدائي، الأمر الذي قد يجنب الأخصائيين خطر الإصابة بالأمراض الجسمية (كالأمراض القلبية المزمنة).

أهداف تشريعية: تحديد هوية الأخصائي العيادي ووضع قوانين لضبط المهنة بتحديد كفاءة الأخصائي بالاعتماد على الخصائص الشخصية والمهنية والتكوين العلمي.

- **لبرارة إيمان (2011) التوافق المهني لدى السيكولوجي الاكلينيكي في المؤسسة العقابية وعلاقته بمتغيرات السن، الجنس، الخبرة:**

يتمحور البحث الحالي حول التعرف على دور السيكولوجي العيادي في تشخيص وعلاج الأمراض النفسية لدى المساجين وكذلك دوره الفعال في الوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية في الوسط العقابي والوقاية والعود للإجرام، والتعرف على مدى تأثير كل من متغيرات السن والجنس والخبرة على إحداث التوافق المهني لدى السيكولوجي الاكلينيكي في المؤسسة العقابية. استند البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث ضمت العينة 20 سيكولوجيا وقامت الطالبة بتصميم استبيان التوافق المهني اعتمادا على الإطار النظري لعملية التوافق المهني وجمع المعلومات الخاصة بالأبعاد الرئيسية التي يجب مراعاتها أثناء تصميم الاستبيان، تكون الاستبيان من 72 بندا. أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

يحقق السيكولوجيون الاكلينيكيون مستويات متوسطة ومرتفعة للتوافق المهني في المؤسسات العقابية.

توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق المهني بين السيكولوجيين العاملين في المؤسسات العقابية حسب متغير السن لصالح الفئة الأكبر من 30 سنة.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق المهني بين السيكولوجيين حسب متغير الجنس.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق المهني بين السيكولوجيين حسب متغير الخبرة.

وجود ثلاث عوامل مساعدة على تحقيق التوافق المهني لدى السيكولوجيين تمثل العوامل الوسيطة وهي العوامل: الشخصية ،الاجتماعية والبيئية.

- **طالب حنان (2014) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من إجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين:**

تهدف للبحث عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وكل من درجة اجهاد الشفقة ودرجة الجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين، والتعرف على تأثير كل من الجنس، السن ومكان العمل عليهم. بحيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقدر عدد افراد المجتمع 152 أخصائيا نفسانيا عياديا من قطاع الصحة العمومية عبر كامل ولايات القطر الجزائري، طبقت عليهم سلم نوعية الحياة المهنية ومقياس الذكاء الوجداني وسلم الجلد. ومن خلال كل هذا تم التوصل الى:

من أن المستوى العام لدرجات إجهاد الشفقة عند الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين في الجزائر يعتبر متوسطا أي أنهم لا يعانون بشكل كبير من هذا المشكل الذي بات يؤرق ممارسين مجاورين لهم في قطاع الصحة العمومية كالأطباء أو الممرضين أو المساعدين اليوميين (AVJ).
بدراسة متغير الذكاء الوجداني في علاقته مع كل من إجهاد الشفقة والجلد إذ كانت العلاقة معهما دالة وجد منطقية، وهذا إنما يشير إلى أهمية وخطورة الذكاء الوجداني لدى الأخصائي النفساني الممارس، وانطلقنا من تبرير هذه العلاقات من أنه كلما ارتفعت درجات الذكاء الوجداني قابلها نقص في درجات إجهاد الشفقة وهذا جد مقبول ومتوقع لأنه كلما كان الأخصائي النفساني مسيرا جيدا ومتحكما في انفعالاته ومستفيد من ايجابياتها كلما نقصت احتمالات إصابته بإجهاد الشفقة لأن هذا الأخير يعني إسرافا في استثمار الانفعالات تجاه المفحوصين خاصة المصدومين منهم.

وفيما يخص علاقة الذكاء الوجداني بالجلد والتي أثبتت هي الأخرى أنها ذات جدوى من مجرد أنها كانت دالة وايجابية حيث أنه كلما زاد أحدهما أو انخفض تبعه الآخر وهذا يثبته تدعيم الذكاء الانفعالي عند الأخصائي النفساني لاكتساب جلد أكبر تجاه المواقف الضاغطة والصدمات والمعاناة التي يتعامل معها في إطار عمله مع المفحوصين، وختمت هذه الفرضية بالعلاقة بين الجلد وإجهاد الشفقة والتي كانت هي الأخرى سلبية بمعنى أن الجلد إذا زاد نقص إجهاد الشفقة والعكس صحيح وهي في غاية الدلالة على أن الجلد الذي يتمتع به المختص النفساني يساعده بشكل كبير جدا على تخطي الصعاب التي تواجهه في عمله ونقصد بها تلك التي تنجم عن تعامله مع المشكلات التي يطرحها عليه عملاؤه.

- **منصوري مصطفى (2016) الأخصائي النفسي العيادي بين الممارسة العيادية والتكوين الجامعي والممارسات العملية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي النفسي العيادي في المستشفيات والمراكز الصحية وإلقاء الضوء على التكوين الذي تلقاه في الجامعة وما مدى تطابقه مع الممارسة السيكولوجية والتعرف على مختلف العقبات التي تواجهه في عمله، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي على

عينة مكونة من 41 اخصائيا، اعتمد الباحث على استمارة الخاصة بدور الاخصائي النفسي التي صممت من قبل الباحث "فالح بن صنهات العتيبي" واستمارة الباحثين "عوض حسين ونمر رائد". افرزت الدراسة على مجموعة من الصعوبات سواء التي ترتبط بالجانب المادي والعملي كعدم وجود مكتب خاص للاخصائي النفسي العيادي وعدم توفر الاختبارات النفسية وعدم توفر ادوات العمل، او التي ترتبط بالجانب التكويني كضعف التكوين النظري خاصة في العلاجات النفسية وفي الاختبارات الاسقاطية وضعف التكوين الميداني والزيارات الميدانية للمستشفيات والمراكز الصحية، او التي ترتبط بالجانب العلائقي كعلاقة الاخصائي العيادي بالفريق الطبي او بالحالات واسرهم.

- **دراسة عثماني صوريا (2019) التماثل التنظيمي وعلاقته بادراك الهوية المهنية عند الاخصائي النفسي في القطاع الصحي العام:**

هدف هذه الدراسة هو التعرف عن العلاقة بين التماثل التنظيمي وادراك الهوية المهنية عند الاخصائيين النفسيين تبعا لمتغيرات الحالة المهنية، الأقدمية المهنية، المؤهل العلمي في القطاع الصحي العام، وقد تناولت 30 أخصائي نفسي عاملين القطاع الصحي لمختلف ولايات الجزائر، حيث طبقت عليهم مقياس التماثل التنظيمي ومقياس إدراك الهُوية المهنية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وبالتالي استنتجت ان ارتفاع مستوى التماثل التنظيمي و مستوى إدراك الهُوية المهنية عند الأخصائيين النفسانيين قد يدل عن وعي واهتمام بتنمية البروفيل المهني رغم كل الظروف المعاشة، والتماثل للمنظمات التي يعملون فيها رغم الواقع الذي يعرفه القطاع الصحي دلالة على المسؤولية وروح الإنسانية والسعي لبناء الوطن، وأننا أمام أخصائيين نفسانيين يحاربون ليصلوا للمعنى الحقيقي في هذه التجربة المهنية، التي تظل مختلفة عن أي مهنة أخرى وذات خصوصية حقيقية ذلك لأنها المهنة الوحيدة في العالم التي تسعى لفهم الإنسان داخل الإنسان، ولأنها تُصبح أكثر خصوصية حين تُمارس في البيئات العربية و البيئة الجزائرية على وجه التحديد، حيث واقع المؤسسات العمومية والمجتمعات التنظيمية التي تشح في إنتاج وإعادة بناء المعرفة في تنمية مهنية واحتراف موظفيها أو تهتم بالتغيير التنظيمي، حيث لا سلطة إلا لذهنية الاجتماعية والمخيال الثقافي.

- **الدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين شرفي محمد الصغير وطالب حنان وحافري زهية (2010) واقع الممارسة النفسية العيادية في الجزائر:**

أجرى فريق البحث مقابلات مفتوحة مع (35) أخصائي نفسي عيادي موزعين على ست (06) ولايات لمحاولة التعرف على تقييمهم لواقع ممارساتهم اليومية وجرت الدراسة على مستوى ولايات (سطيف، باتنة، خنشلة، برج بوعريريج، بسكرة، المسيلة). وتكونت العينة من 35 أخصائيا نفسيا عياديا ممارسا في قطاعات مختلفة تراوحت خبرتهم المهنية بين سنتين و24 سنة. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي في الجزائر يعكس عدم فعاليته وغموض

دوره كممارس، سواء بالنسبة له أو للآخرين. ترجع هذه النتائج الى عدة نقاط حساسة يمكن إدراجها تحت أربعة محاور:

التكوين الأكاديمي ووجود هوة ما بين التكوين النظري والميداني.

نظرة المجتمع.

عوامل شخصية.

ظروف العمل.

2.5. دراسات تناولت متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- **دراسة ,Berry et al (2005) العفو، واجترار الحقد والسمات العاطفية:**

أجرت بيري وأخرون أربع دراسات للكشف عن العلاقة بين الميل للعفو والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الأولى واشتملت العينة على (179) من طلاب الجامعة الذكور والاناث، وأستخدم مقياس سمة العفو من إعداد الباحثين، ومقياس سمة الغضب لسبيلبرجر، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد جون وآخرون (1992) توصلت الدراسة إلى وجود إرتباط سلبي دال بين سمة العفو وكل من سمة الغضب والعصابية وارتباط موجب دال بين سمة العفو وكل من الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، أما الانفتاح على الخبرة فلم يصل الارتباط بينه وبين سمة العفو إلى مستوى الدلالة. وجاءت نتائج الدراسات الثلاثة التالية لتؤكد نتائج الدراسة الأولى على عينات مختلفة 232 (80-66) من طلاب وطالبات الجامعة على الترتيب، حيث توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي دال بين سمة العفو وكل من سمة الغضب والعصابية ودافعية الانتقام، بينما ارتبطت سمة العفو ايجابياً بالمقبولية الاجتماعية والانبساطية، كما أن الفروق في سمة العفو لم تكن دالة بين الذكور والإناث.

- **دراسة نوفتل وشيفر Noftle & Shaver (2006) أبعاد الترابط وسمات الشخصية الخمسة الكبرى:**

هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين نوع ترابط (انسجام) الراشدين وبين السمات أو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال استطلاع دراستين تقارن بعدي قياس أسلوب الترابط مع قائمة الخمسة الكبرى BFI ومقاييس عوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-PI-R، حيث تألفت عينة الدراسة الأولى التي هدفت الى قياس بعدي علاقة الترابط والسمات الخمسة للشخصية لعينة من 8318فرد (5417 من النساء و 2901 من الرجال) من جامعة الساحل الغربي للأبحاث، ومن مختلف الأقليات العرقية. كانت 43% من أفراد العينة من غير المتزوجين وغير المرتبطين بعلاقة مع الجنس الآخر ومن الفئة العمرية 18-24 واستخدم الباحث قائمة الخمسة الكبرى ذات 44 فقرة لقياس

سمات الشخصية، ومقياس (ECR) لقياس الخبرات في العلاقات الوثيقة، لتقييم البعدين الرئيسيين لنوع ترابط الراشدين (قلق الترابط وتجنب الترابط). وأشارت النتائج الى أن معظم الارتباطات كانت ضعيفة على الرغم من إنها كانت دالة إحصائيا، بسبب كبر حجم العينة، وأظهرت بأن الرجال أقل عصابية من النساء، وإن كل سمة من سمات الخمسة الكبرى مرتبط بأحد بعدي الترابط وظهر بأن قلق الترابط له علاقة ارتباطية قوية مع العصابية، بينما تجنب الترابط له ارتباط قوي بالطيبة. وإن كل من بعدي الترابط، ارتبط مع الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير بنفس النسب تقريبا، وكذلك مع التفتح بنسبة بسيطة.

- **دراسة عشوي مصطفى وآخرون 2014 الشخصية الجزائرية "دراسة نفسية ميدانية":**

هدفت هذه الدراسة الى تقنين مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى في البيئة الجزائرية لأول مرة واستعمال المقياس في بحوث لاحقة لدراسة الاختلافات في السمات الشخصية الكبرى في المناطق المختلفة من البلاد (الجزائر) من أجل وضع ملمح عام للشخصية في الجزائر، وقد بلغ حجم العينة 927 شخصا، حيث اعتمد الباحثون على قائمة السمات الخمس الكبرى Big Five Inventory (BFI)التي وضعها "جون ودوناهو وكينتل سنة1991 (John, Donahue, and Kentle, 1991) كأداة لقياس سمات الشخصية من خلال قياس الابعاد أو العوامل الرئيسة للشخصية. ان اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة هو دحض الاوصاف والسمات التي تبنى على اساس التنميط والتعميم المخل، وعلى اساس الانطباعات الاولية، او على اساس "الحرب النفسية" لتحقيق مكاسب استعمارية مثلا. ويبنى هذا الدحض من هذه الدراسة الميدانية في وجود فروق جوهرية في سمات الشخصية بين المناطق الجغرافية المختلفة للبلاد علاوة على وجودها حسب بعض المتغيرات الديمغرافية الاساسية مثل الجنس.

- **سايج اسماء وجابر نصر الدين (2018) علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاحتراق النفسي لدى مربي الاطفال المعاقين ذهنيا دراسة ميدانية على عينة من المربين بالمركز النفسي البيداغوجي بالبويرة:**

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 مربي القائمين على تعليم والتكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي، حيث اخضعت العينة للدراسة عن طريق المنهج الوصفي

بأسلوبه الارتباطي وقد قام الباحثان بتطبيق مقياسي ماسلاك للاحتراق النفسي ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

سالبة ضعيفة بين عامل الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

توجد علاقة موجبة ضعيفة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

توجد علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

توجد علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

توجد علاقة موجبة قوية بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

يحتل عامل يقظة الضمير المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة.

3.5. مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

حسب الاطلاع على أدبيات البحوث السابقة، والتي في مجملها تعتبر دراسات تناولتها الباحثة في قسمين: القسم الأول ضم الدراسات التي تناولت موضوع "الاخصائي النفسي العيادي"، والقسم الاخر تناول متغير" العوامل الخمسة الكبرى للشخصية".

وعليه فإن الدراسة الحالية تعتبر دراسة لم يتم التطرق إليها كدراسة مطابقة لمتغيرات البحث إلا أن التناول لبعض المتغيرات منفصلة تطرقت إليه عدة دراسات وكانت مساعدة في الدراسة الحالية، حيث وجدت أنه هناك تنوع في أهميتها وأهدافها ومناهجها وأدواتها، ونتائجها واختلاف متغيراتها المدروسة، وأفراد عيناتها، وفيما يلي عرض لبعض اوجه الشبه والاختلاف بينهم:

- **من حيث الهدف من الدراسة:**

لقد اختلفت الدراسات في الأهداف التي سعت لتحقيقها، وذلك لاختلاف المتغيرات والمواضيع التي تعاملت معها، فمنها دراسات هدفت إلى معرفة دور الأخصائي النفسي العيادي في المكان الذي يمارس فيه مهنته كدراسة (لبرارة ايمان 2011) ودراسة (مصطفى منصوري 2016)، ودراسات أخرى اهتمت بعلاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) بمتغيرات اخرى كالدراستين الاجنبيتين (بيري 2005) و(نوفتل وشيفر 2006)، ودراسة اخرى كانت دراسة نفسية ميدانية بهدف تقنين مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى في البيئة الجزائرية وهي دراسة (مصطفى عشوي 2014).

- **من حيث عينة الدراسة:**

يلاحظ أن عينات الدراسة المستهدفة أغلبها شملت الأخصائيين النفسانيين العياديين (ذكورا واناثا)، وهذا ما تفرضه طبيعة موضوع الدراسة من خلال تناولها لمتغير الأخصائي النفسي العيادي،

كما أننا نجد في الدراسات التي اهتمت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ان العينات شملت فئات اجتماعية متباينة فمنها من استهدفت الطلبة والطالبات الجامعيين مع اختلاف مستواهم التعليمي والثقافي كدراسة (بيري 2005) و(نوفتل وشيفر 2006).

- **من حيث عدد المتغيرات:**

تناولت الدراسات السابقة الذكر متغيرين الدراسة ألا وهما متغير الأخصائي النفسي العيادي ومتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعلاقتهما بمتغيرات مختلفة، ولم يتم إيجاد دراسات تناولت المتغيرين معا كما تم ضبطهما في دراستنا الحالية، ما عدا دراسة (اسماء سايج ونصر الدين جابر 2018) التي تعتبر دراسة مشابهة لدراسة الباحثة.

- **من حيث المنهج:**

تنوعت الدراسات السابقة في استخدام المنهج فمنهم من استخدم المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (لبرارة ايمان 2011) ودراسة (مصطفى منصوري 2016)، وهناك من استخدم المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة (صوريا عثماني 2019) ودراسة (اسماء سايج ونصر الدين جابر 2018). في حين انفردت هذه الدراسة بالمنهج العيادي بتقنية دراسة حالة وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية.

- **من حيث الادوات المستخدمة:**

اختلفت الأدوات المعتمدة من دراسة لأخرى وذلك تبعا لطبيعة الهدف لكل منها، واختلاف الفروض، إلا أن معظم الدراسات التابعة لمتغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قد استخدمت نفس مقياس دراسة الباحثة التابع لجون ودوناهو وكينتل. اما بالنسبة لمتغير الأخصائي النفسي العيادي فقد تعددت المقاييس المطبقة عليه مثلا استخدمت دراسة (كلثوم بلميهوب 1994) مقاييس للصحة واخرى اعتمدت على المقابلة المقننة والملاحظة (كالدراسة التي اجراها مجموعة من الباحثين حول واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي العيادي في الجزائر كما يدركه هو؟).

- **من حيث النتائج:**

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج وذلك نتيجة لاختلاف الأهداف والفرضيات في كل دراسة، وبالتالي فان النتائج التي تم التوصل إليها قد كان هناك شبه إجماع واتفاق ضمني على أن عامل الانبساطية، الانفتاح والطيبة يؤثرون سلبا على مربيين الأطفال المعاقين ذهنيا بينما يرتبط عامل يقظة الضمير والعصابية ارتباطا ايجابيا بالاحتراق النفسي لديهم وهذا ما أشارت إليه دراسة (اسماء سايج ونصر الدين جابر 2018). وعن الدراسات التي اهتمت بالفروق في الأخصائي النفسي العيادي التي تعزى لبعض المتغيرات فقد اختلفت نتائجها، فبالنسبة للسن له علاقة في تحقيق التوافق المهني بين السيكولوجين عكس متغيرين الجنس والخبرة اللذان لم يجدا فروقا دالة في دراسة (لبرارة ايمان

2011)، اما عن (حنان طالب 2014) التي قامت بدراسة متغير الذكاء الوجداني في علاقته مع كل من إجهاد الشفقة والجلد إذ كانت العلاقة معهم دالة وجد منطقية.

يلاحظ من خلال ما سبق أن الباحثة قد عمدت إلى اختيار الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وقد استفادت من خلال هذه الدراسات في تحديد الأدوات والمقاييس التي ستعتمد في الدراسة، إضافة إلى صياغة التساؤل في ضوء النتائج المتوصل لها، وان اتفقت دراستها مع بعض هذه الدراسات في المتغيرات واعتمادها على مقياس جون واخرون للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إلا أن العينة وخصائصها التي تميزها ستكون مختلفة عما ورد في الدراسات السابقة وهذا من حيث خصوصية المجتمع الجزائري والمجتمع المحلي خاصة .

6. التحديد الإجرائي للمفاهيم الإساسية لدراسة:

البروفايل النفسي: هو مجموعة السمات والصفات وما يقف خلفها من ديناميات وعوامل تعمل على بناء شخصية الاخصائي العيادي وتميز سلوكاته، حيث يختلف هذا الأخير من فرد لآخر، ويقاس في هذه الدراسة اجرائيا بتطبيق اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكينتل الذي قننه مصطفى عشوي وآخرون 2015 على البيئة الجزائرية.

الجانب النظري

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للمتغيرات الاساسية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الأخصائي النفسي العيادي محور العملية العيادية وله الفضل الأكبر في نجاح تلك العملية، لذا كان لابد من أن يتحلى بصفات تعينه في المجال، هناك سمات فطرية في شخصيته مثل الانبساط أو الانطواء. ولدراسة شخصية الأخصائي العيادي بصورة متكاملة وشاملة يتطلب وضع بروفايل عام لهته الشخصية، ولتفسير استجاباته ينبغي ان يكون هناك تجمع عام من السمات والخصائص المميزة لشخصيته. لذا نجد أن أهم النماذج التي قدمت وصفا شاملا للشخصية؛ نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فهو من أكثر النماذج اتساقا وانتشارا في علم النفس المعاصر، وقد بينت العديد من الدراسات العالمية هذا النموذج الذي يتكون من خمسة أبعاد أو عوامل هي الانبساطية، الطيبة أو المقبولية، يقظة الضمير، العصابية والانفتاح على الخبرة؛ وكل أحد هذه العوامل يشتمل على سمات فرعية. ولهذا تطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى جميع متغيرات البحث الثلاث ألا وهي البروفايل النفسي والأخصائي العيادي ثم نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

اولا: البروفايل النفسي Psychological Profile

1. نبذة تاريخية على مصطلح البروفايل النفسي
2. مفهوم البروفايل النفسي
3. مفاهيم متداخلة مع البروفايل النفسي
4. خصائص البروفايل النفسي
5. فائدة دراسة البروفايل النفسي
6. نقد للبروفايل النفسي

1. نبذة تاريخية على مصطلح البروفايل النفسي:

يرجع استخدام هذا المصطلح لأول مرة الى روزليمو G.J.Rossolimo (1911) في اختبارات الذكاء، ثم تطرق له كل من "مللي ووكسلر Meili & D. Wechsler" في وصف النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات. وتطلق عدة تسميات على البروفايل النفسي كالتخطيط النفسي، الصفحة النفسية الانفعالية، الملمح النفسي، المبيان... وغيره. والتي تندرج كلها ضمن منحى واحد وهو مجموع الخصائص والسمات المميزة لشخصية الفرد. (بوفج والود، 2007، ص111)

ان اصطلاح البروفايل النفسي Psychological profile على الرغم من وجود العديد من المترادفات العربية والأجنبية التي تستخدم في المجال البحثي، إلا أن اصطلاح البروفايل النفسي هو الأشيع استخدامًا لدى أهل العلم والتخصص.

وتتفق جمهرة العلماء على انها رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على اكثر من اختيار او في اكثر من سمة او استعداد حتى نعلم في ايها يكون مرتفعا وفي ايها يكون دون المتوسط والى أي مدى يكون هذا الارتفاع او الانخفاض. (انا انستازي – جون فولي 1959)، (Drever 1972)، (Hervery 1974)، (كازرنهيرا واخرون 1974)، (محمد عبد السلام 1975)، (سيد غنيم 1975)، (فؤاد ابو حطب 1986)، (حامد زهران 1987)، (فرح عبد القادر واخرون 1987)، (كمال دسوقي 1988)، (جابر عبد الحميد – علاء الدين كفافي 1988)، (احمد عبد الخالق 1993)، (عبد المنعم الحفني 1993).

ويبدو أن لويس مليكة (1994) عندما أكد على أهمية التعمق في التحليل للبروفايل النفسي وضرورة استخدام كل من التحليل الكمي والكيفي لتحديد جوانب القوة والضعف، قد كان يرغب بشكل غير مباشر بأن يصف البروفايل النفسي بأنه بمثابة الوعاء الذي فيه يتم إلقاء الزخم المعلوماتي البحثي ومن ثم تكرير هذا الزخم على شكل سلس ومقبول.

وهذا يؤكد أن التعمق بالبروفايل النفسي له من فوائد لا يمكن الإغفال عنها في الجانب الاكلينيكي، فالأخصائي الاكلينيكي يود تحديد مختلف جوانب الشخصية وهذا ما يؤدي بدوره لافتراض وجود صفحات نفسية مميزة لكل فئة اكلينيكية، فالبروفايل النفسي يشير إلى الفروق على الاختبارات الفرعية لمقياس وكسلر بلفور، وقد تتمثل أيضا في درجات المقياس المختلفة المتضمنة باختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية. (العمري، 2001، ص48)

وبالتالي لو كان لكل اضطراب بروفايل نفسي خاص به، يشرح نوعية الاسقاطات التي يمارسها المصاب بالاضطراب ويوضح أبرز السمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بالاضطراب وبعض العوامل الأخرى، لكان من السهل على الأخصائي النفسي أن يمارس مهنته في ظل التسهيلات التي تقدمها البروفايلات النفسية Psychological Profiles. (زعيتر، 2015، ص10)

2. مفهوم البروفايل النفسي:

1.2. التعريف اللغوي:

مصطلح profile (البروفايل) ذُكر في قاموس المورد بأنه:

- أ. الجانبية: الصورة الجانبية.

  ب. المظهر الجانبي.
- اللمحة: كلمة موجزة عن حياة شخص.
- مدى الظهور: مستوى مشاركة المرء في نشاط عام محدد.
- يرسم صورة جانبية ل.
- يكتب لمحة موجزة "عن حياة شخص". (البعلبكي، 2008، ص919)

2.2. التعريف الاصطلاحي:

يعرفه بن نعمان (1988): مجموعة من الخصائص المميزة التي تميز شخصية الافراد، والتي تقسم الى ثلاث أنواع من السمات:

- العناصر الديناميكية: وتتمثل بالدوافع المؤدية للسلوك سواء كانت فطرية او مكتسبة.
- الخصائص المزاجية: وتتمثل بالسمات الثابتة نسبيا، وتعمل على تمييز استجابة الافراد للمثيرات المختلفة.
- القدرات والكفايات العقلية: وتشمل الذكاءات والمهارات والقدرات العقلية الخاصة والعامة. (الطائي، 2018، ص2033)

كما يعرفه مهدي (1994): البروفايل النفسي Profile Chart او الصفحة النفسية Psychograph هو "عرض بياني Graphic Presentation مجمع لدرجات الفرد في اختبارات مختلفة، او في اختبار يقيس مجالات او عوامل متعددة Multidimension، بهدف معرفة نواحي القوة والضعف لدى الفرد او مجموعة الافراد في السمات المقاسة. (ابراهيم ومهدي، 2005، ص60)

ويرى احمد العمري (2001): بأنه رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على اكثر من اختبار او اكثر من سمة او استعداد نفسي او عقلي، حتى نعلم في ايها يكون مرتفعا وفي ايها يكون متوسطا وفي ايها يكون دون المتوسط والى أي مدى يكون هذا الارتفاع او الانخفاض، ويمكن ان يعبر عنها في شكل تقرير سردي او ان يصاحب التقرير السردي الرسم البياني. (ص12)

3. مفاهيم متداخلة مع البروفايل النفسي:

1.3. صفحة نفسية للسمات (بروفايل السمات) trait profile:

رسم بياني يمثل الدرجات التي حصل عليها الفرد من تطبيق الاختبارات عليه، والتي تمثل سماته الشخصية ما يرتفع منها وما ينخفض. وترتب هذه الدرجات او التقديرات على اساس مقياس متدرج مشترك، ليصور نمط السمات بطريقة مرئية. ويسمى ايضا المخطط النفسي psychograph. (جابر وكفافي، 1996، ص3995)

2.3. البروفايل الشخصي:

وهو من اقتباس واعداد: د. جابر عبد الحميد جابر، د. فؤاد ابو حطب، عن "ليونارد جوردون L.V. Gordon" وقد وضع هذا الاستخبار عام 1956 واجرى مؤلفه تعديلا له عام 1963، ويقيس السمات الاربع الاتية (السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية)، ويتكون من ثمانية عشرة مجموعة من العبارات الوصفية، وتشتمل كل مجموعة اربع عبارات تمثل كل منها السمات الاربع التي يقيسها الاستخبار. ويطلب من المفحوص ان يضع علامة على جملة واحدة من الجمل الاربع باعتبارها تشبهه بأكبر درجة، وعلى جملة اخرى باعتبارها تشبهه باقل درجة. ويتوقع مؤلفه ان يقلل اسلوب الاختيار المقيد هذا من تأثير متغير الجاذبية الاجتماعية مما يجعل المقياس اقل قابلية للتزييف. (عبد الخالق، 1980، ص246)

3.3. المعيش النفسي:

عرفه Piérron (1979): مجموعة من الاحاسيس والمشاعر التي يعيشها الفرد مع نفسه ويحسها، وكل ما ينتج عن هذه الاحاسيس ينعكس على سلوك الفرد بناء على الاحداث التي يمر بها او التجارب التي يعيشها، وقد يكون الانعكاس ايجابيا او سلبيا حسب الموقف الذي يعيشه.(مزوار، 2012، ص141)

ويوضح محمود أبو النيل (2001) مفاهيم مشتركة مع البروفايل النفسي منها:

- **البروفايل Profile:** وهو تمثيل للبيانات والمعلومات المختلفة والدرجات بخط منحنى، أو غير منتظم في خريطة أو شكل بياني.
- **تحليل البروفايل Profile analysis:** يقصد به طريقة تقدير خصائص الفرد وسماته، ويمكن من خلال ذلك الكشف عن مختلف أنماط الخصائص في البروفايل الخاص بسمات فرد ما.
- **خريطة البروفايل Profile Chart:** وهي عبارة عن منحنى توجد عليه نقاط تمثل درجات الفرد أو المركز النسبي في كل نمط من أنماط الأداء، كما تمثلها الدرجات المستخرجة من المعالجات الإحصائية مثلما يتضح في البروفايل التعليمي Educational Profile، والذي يمثل تحصيل التلميذ في مختلف المواد الدراسية.

- **السيكوجرام Psychogram:** يقصد به (أ) بروفايل السمات النفسية للفرد، و(ب) تمثيل للموضوعات البارزة في مختلف مراحل تاريخ حياة الفرد. (بوفج والود،2007، ص111)

ويرى كريزم (2018) أن المصطلحات السابقة وإن تباينت في أسمائها فإن لها هدف واحد، ووظيفة واحدة هي ابراز جوانب الشخصية المتعددة؛ الشخصية ذلك الكل المعقد متعدد الجوانب والسمات والتي يصعُب قياسها من خلال أداة أحادية، تنظر لجانب أو بُعد واحد من أبعادها، وإنما الأصلح هو قياس الشخصية من خلال جوانبها وأبعادها المختلفة، لذا كان البروفايل النفسي الذي هو بمثابة أداة توضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار وفي أكثر من سمة أو استعداد نفسي وعقلي، كان هو الأداة المثلى لسبر أغوار الشخصية ووصفها على نحو شامل والوقوف على أول الطريق الصحيح للعملية العلاجية الشاملة بعد تحقيق الفهم العميق للفرد. (ص20)

4. خصائص البروفايل النفسي:

البروفايل النفسي يحقق واحدا على الأقل من المتطلبات التالية:

- التعرف على الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل سمة بطريقة مباشرة.
- معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الاختبار لدى المفحوص.
- التعرف على السمة التي حصل فيها المفحوص على أعلى درجة، والسمة التي لها أقل درجة.
- التعرف على مركز درجات المفحوص على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو آخر من المعايير: متوسطات، مئينات، درجات معيارية، وغيرها. (عبد الخالق، 1980، ص95)

ويحذرنا فرج واخرون (1987) من انه لا يمكن ان نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات او استعدادات نفسية، الا على اساس معيار موحد في اساس حسابه كالمئينات فقط، او الدرجات التائية فقط. وهكذا حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات او الاستعدادات بناء على تشابه وحدات المعيار في كل. (ص252)

5. فائدة دراسة البروفايل النفسي:

ان من فوائد البروفايلات النفسية في الدراسات الاكلينيكية، التعامل مع الفرد ككل لا يتجزأ وفق ما يظهر للمعالج من معلومات شاملة عبر وسائل القياس المتعددة، والنظر إلى اضطرابه بشكل دينامي تتفاعل فيه عدة قوى ومؤثرات حالية وسابقة، ويظهر فيها بصورة جلية حاجات الفرد وصراعاته وما يصبو لتحقيقه ولا يستطيع، والاحباطات التي يعانيها والى أي مدى ينغمس في استخدام الحيل الدفاعية وأيها أبرز لديه وما الذي يعيق تطوره. (كريزم، 2018، ص22)

6. نقد للبروفايل النفسي:

يوجز السيد خيري (1967) الصعوبات المتعلقة في كون قيمة الصفحة النفسية تظهر اذا ما قارنا ما تسفر عنه من تفصيلات بالصورة الكلية الناتجة عن استخدام درجة واحدة لمجموعة اختبارات تكون بطارية مرتبطة، فالدرجة المنخفضة على البطارية ككل لا تفيد في شيء عن الاستعدادات الخاصة بصاحبها والدرجتان المتساويتان لشخصين مختلفين لا تعني بالضرورة تساوي صاحبيهما في الاستعدادات المختلفة او كنتيجة لذلك تساويهما في درجة صلاحيتهما للقيام بعمل معين. ولكن الصعوبة في رسم البروفايل تكمن في تفسيره ومدى مطابقته للصفحة النفسية المثالية التي يكونها الاخصائي في ذهنه لان في تقرير مدى المطابقة تتمثل القيمة العملية من استخدام هذا الاسلوب من التشخيص. (العمري، 2001، ص49)

ثانيا: الاخصائي العيادي Clinical Psychologist

1. لمحة عن مهنة الأخصائي النفسي العيادي
2. تعريف الأخصائي العيادي
3. السمات الشخصية للأخصائي العيادي
4. شروط تكوين وإعداد الأخصائي العيادي
5. أدوات الأخصائي الاكلينيكي
6. تحديد مهام ومجالات عمل الاخصائي العيادي
7. صعوبات الممارسة النفسية للأخصائي العيادي والحلول المقترحة

1. لمحة عن مهنة الأخصائي النفسي العيادي:

بدأت الممارسة الاكلينيكية للعلاج الاكلينيكي بافتتاح اول عيادة نفسية في جامعة بنسلفانيا على يد عالم النفس الاكلينيكي الامريكي ويتمر Witmer (1896)، وبعد ذلك تطورت الممارسة المهنية وبرز دورها جليا خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب كثرة المصابين بالاضطرابات النفسية والصدمات العصبية، حيث قام الاخصائيون الاكلينيكيون بدور كبير في حل مشاكل هؤلاء المصابين مما ادى الى زيادة الحاجة لذلك التخصص ولهؤلاء المتخصصين حسب مهاراتهم التي برزت للحكومة الامريكية وشعوب العالم في ذلك الوقت. (منصوري، 2016، ص 211)

صدر نجاح هذا التوسع من حاجة الإنسان إلى السعي والبحث عن إعطاء معنى لحياته وسلوكه، حيث صار الأفراد يسعون إلى فهم أنفسهم، و يحتاجون إلى شخص يعكسهم كما المرآة يواريهم أفكارهم ويساعدهم على الاستبصار بذواتهم، كما أن التطور الذي عرفه مجال التحليل النفسي وعلم الأعصاب ساهم كثيرا في تطور الطب والرعاية النفسية. كما ساهمت سمة الفردية في الحياة الاجتماعية للأفراد في نجاح علم النفس، حيث أن الفرد المعاصر صار فردا في مجتمعاته التقليدية، فهو يمثل رابطة من عائلة أو جماعة أو حتى سلسلة عرقية أو دينية، حيث أن أسوء ما قد يحدث له هو أن تتجرأ فردانية الفرد على أن تجعله يتخيل أنه قادر على تحرير نفسه من العرف الاجتماعي. وبالتالي أصبح الأخصائي النفسي له دور لا غنى عنه في تنظيم الحياة الجماعية ومساعدة الفرد على التكيف مع الثقافات الدخيلة والتوازن بينها وبين الثقافة الأم، ما يلزمه على أن يكون بدراية بتاريخ الحالة والوعي الجمعي وثقافة الجماعات. (عثماني، 2019، ص ص 121-122)

ان الممارسة العيادية، مهما كان نوعها لها خصائصها المميزة، وليست مجرد تعامل مع مواد يتم اختيارها واستخلاصها، واعطاء ارقام معينة، بل هي مهنة انسانية، قبل كل شيء، تتعاطى مع انسان في بعديه الذاتي والموضوعي له تاريخه الشخصي الذي يتشابك فيه ماضيه وحاضره مع تطلعاته المستقبلية، وعلى ذلك فالأخصائي النفسي يتعامل مع هذا الانسان أي المفحوص ضمن هذا الاطار. (فيصل، 1996، ص 28)

هذا التخصص نسبة إلى علم النفس، ويختلف الأخصائي النفسي عن الطبيب النفسي، فهو له دور هام في الفريق العلاجي مع الطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي والتمريض النفسي، ويتضمن عمله التقييم والاختبارات النفسية والعلاج النفسي، وتوجد مجالات أخرى غير إكلينيكية لعمل الأخصائي النفسي. (الشربيني، 2003، ص 147)

وتكمن أهميته في التقييم التشخيصي، والوقاية، والمساندة والكفالة النفسية الفردية أو العائلية (العلاجات النفسية)، البحث، التكوين، والإشراف على الفرق (supervisiondes équipes).

وتهدف تدخلات الأخصائي النفساني العيادي إلى تقليص الألم النفسي، وتحقيق الراحة النفسية والاستقلالية للأفراد أو الجماعات. كما يمكن أن يتمثل دوره على المستوى المؤسساتي، وأمام الفرق في

اقتراح وقت للتبادل حول التطبيقات، وتقديم توضيحات نظرية وعيادية حول موقف ما، أو مساعدة المهنيين على مواجهة موقف ضاغط. وبموجب خصوصية عمله يتحتم عليه أن يتمسك ببعض التراجع (recul) في المواقف العيادية والمهنية. (برزوان، 2016، ص 357)

2. تعريف الأخصائي العيادي:

يعرف زهران (1987): اخصائي العلاج النفسي، نفسي كلينيكي Psychologist Clinicl الذي يتخرج من احد اقسام علم النفس بالجامعة، ويختص بالقياس النفسي واجراء الاختبارات ودراسة سلوك العميل واتجاهه العام ومساعدة المعالج النفسي. (زهران، 2005، ص 24)

وحسب القص وعطية (2015): فهو مهني يستخدم الأسس النظرية والفنيات السيكولوجية في ميدان الفحص والتشخيص والعلاج من أجل الفهم الدقيق لمستوى الصحة النفسية والمرض لدى المفحوص. (ص 9)

ويرى ساراسون وساراسون (1984) Sarason & Sarason: الأخصائي النفسي الإكلينيكي بأنه أخصائي نفسي حاصل على درجة علمية عالية غالباً ما تكون الدكتوراه، ومتخصص في السلوك غير العادي، وهو مدرب على تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية الأخرى غير عضوية المنشأ، ويقوم أيضاً بعمل البحوث والدراسات النفسية. (الربيعة، 2005، ص 6)

أما عثماني (2019): فتعرفه بأنه الذي يدرس ويفهم الحياة العاطفية، العقلية والسلوكية للأفراد، فهو يستعمل طرق خاصة للتحليل، التقييم والعلاج النفسي والإرشاد. (ص 45)

3. السمات الشخصية للأخصائي العيادي:

أوردت اللجنة الخاصة بالتدريب لعلم النفس الإكلينيكي في جمعية علم النفس الأمريكية المميزات التي ينبغي أن تتوفر لدى الأخصائي النفسي العيادي منها:

- ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي على قدر من الاهتمام بالآخرين والرغبة في معاونتهم دون أن تكون لديه الرغبة في السيطرة عليهم وتوجيههم وجهات معينة يرى أنها في مصلحتهم.
- ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي على قدر عال من الاستبصار بدوافعه ومشاعره وحاجاته ورغباته، وشعور الأخصائي بنواحي النقص بمخاوفه وفهمه لها يمكنه من السيطرة عليها، وبالتالي من تفادي أثرها على عمله.
- ينبغي أن يكون الأخصائي النفسي على قدر من تكامل الشخصية والسيطرة على ذاته أو نفسه، ذلك أن عمله ومن يتعاملون معه يتطلبون أن يكون على قدر كاف من التكامل الذي يوحي بالثقة.

- ولكي يصل الأخصائي النفسي إلى المستوى الذي يتطلبه تدريبه وتخصصه هذا، فإنه ينبغي أن يكون على قدر عال من القدرة على التحصيل الأكاديمي والذكاء والذكاء الاجتماعي والميل الحقيقي إلى ما يقوم به من عمل، وكذلك أن يّتصف بصفات المرونة والقيادة والانطلاق والإبداع. (نوار، 2018، ص 627)

الصفات المطلوبة في الأخصائي النفسي العيادي:

- جودة الاستماع للآخر.
- الصلابة النفسية والعاطفية.
- سهولة التواصل وإعادة الاتصال.
- التفتح والصبر.
- احترام الإطار المهني والسرية المهنية. (Michel, 2013, para.2)
- الرزانة والهدوء والقدرة على الرفع من معنويات الاخرين.
- القدرة على التنبؤ باحتمالات تطور حالة العميل.
- القدرة على التنبؤ بمدى استجابة العميل لمختلف اصناف العلاج النفسي.
- يقوم بنشاطات في الوقاية، الاعلام، وفي البحث والتكوين.
- يقبل بالتعاون مع فريق اكلينيكي في جو تحترم فيه الاختصاصات القدرات. (امزيان، 2010، ص 95)

4. شروط تكوين وإعداد الأخصائي العيادي:

حتى يعدّ الأخصائي النفسي للعمل الإكلينيكي ينبغي أن يدرس بعض الفروع المختلفة لعلم النفس منها:

- **علم النفس الطفل:** بحكم أن جميع الذين يتعامل معهم إما أطفال أو إنهم كانوا، وأن معظم مشكلات الكبار نشأت جذورها الأولى في مرحلة الطفولة.
- **علم النفس الاجتماعي:** باعتبار أن عددا من المشكلات لا يمكن فهمها بعيدا عن العلاقات الاجتماعية والضغوط الاجتماعية.
- **علم النفس المهني:** باعتبار أن الإنسان يعيش ما يقرب ثلث حياته (في مرحلة الرشد) في العمل.
- **مناهج البحث والإحصاء:** فهي تساعده على القيام بالبحوث في ميدانه.

بالإضافة إلى دراسة سيكولوجية التعلّم وديناميات الشخصية، والانفعالات والدوافع.

جدول رقم 1: فيما يلي بيان يوضح الدراسات التي يقترح دراستها الأخصائي النفسي (Richards,1946)

أنواع الدراسات	مستوى تخصص الأخصائي النفسي
الدراسات الأساسية	– الفيزيولوجيا – الإعاقة الجسمية والأمراض الجسمية – علم الوراثة – علم الأعصاب – الأنثروبولوجيا – البيئة النفسية – مبادئ السلوك – علم النفس الصناعي والمهني – الطب العقلي.
الدراسات التقنية	– نفس الدراسات على مستوى أعمق
الدراسات الإكلينيكية	– مشكلات المعوقين جسميا – سوء التوافق الشديد(المشكلات السيكوباتية)، الضعف العقلي، الذهان، الإجرام – الأمراض العصابية، والفردية – المشكلات السيكوسوماتية.

(الأسود وجعفور، 2011، ص 4)

ويمكن للاختصاصي النفسي ان يتخصص بدراسة ادق في العلاج بالتحليل النفسي فيصبح محللا نفسيا، او يتخصص في علاج عيوب النطق فيسمى اختصاصي "اخصائي" التخاطب، او يتخصص في نوع معين من العلاج كالعلاج الاسري او العلاج الجمعي او المعرفي... الخ. (عواد، 2011، ص 46)

في ألمانيا يكون لقب دبلوم – نفساني Diploma – Psychologist في المجال الاكلينيكي هو التخصص الوحيد المحمي قانونيا أما شهادة النفساني Psychologist من اي تخصص كان فهي ليست محمية قانونيا، فشهادة الدبلوم النفساني هي الوحيدة التي تتيح للشخص تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية. وكما هو الحال كذلك لدى الاطباء يوجد اتفاق بين علماء النفس ان الدراسة الجامعية المنتهية بالدبلوم لا تكفي وحدها لممارسة نشاط مستقل ومسؤول، وهذا يعني ان جميع خريجي الدبلوم في المجال الاكلينيكي يمتلكون تأهيلا متخصصا ومعترف به من منظمة او جهة حكومية (على نحو معاهد التدريب المستمر للجامعات، والمعاهد المرخصة حكوميا...الخ). (ينيون، 2009، ص 351)

1.4. الشروط التي يجب توفرها في محيط عمل الأخصائي الإكلينيكي:

- يجب توفير مكتب خاص للمختص النفساني أي غرفة خاصة يزاول فيها عمله.
- عمل الأخصائي النفساني يكون بالتنسيق مع الفريق الطبي.

- على الأخصائي النفساني أن يعرف ماهية وأهمية علم النفس العيادي للفريق الطبي ليكون التنسيق أكثر فعالية.
- على الأخصائي النفساني بناء علاقات يسودها التفاهم والاحترام مع الفريق الطبي لضمان السير الحسن للعمل. (شرفي وطالب وحافري، 2010، ص 17)

2.4. المتطلبات الإخلاقية للعمل الاكلينيكي:

فيما يلي ميثاق المعايير الاخلاقية التي ترتبط بميدان الممارسة الاكلينيكية التي نشرتها جمعية علم النفس الامريكية (APA, 1953, 1963):

- **المبدأ الاول "التمسك بالمعايير الاخلاقية والقانونية":** على الاخصائي النفسي عند ممارسته لمهنته ان يظهر احتراما واضحا للأوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه فضلا عن الاستجابة للتوقعات الاخلاقية من قبل المجتمع الذي يعمل فيه. وان يضع في الاعتبار ان قيامه بالخرق للمعايير الاجتماعية والاخلاقية والقانونية السائدة، قد يترك اثاره السيئة على مرضاه، وطلابه وزملاء مهنته، ويصم اسمه وسمعته المهنية بشكل عام.
- **المبدأ الثاني "التصريحات العامة":** التحلي بالتواضع، والحذر العلمي، والوعي الواضح بحدود المعرفة العلمية المتاحة وذلك في كل التصريحات التي تصدر عن الاخصائي النفسي عندما يطلب منه – مباشرة او غير مباشرة – الادلاء بمعلومات معينة للجمهور.
- **المبدأ الثالث "السرية":** حماية أي معلومات يكون قد حصل عليها من فرد معين بطريق التعليم، او الممارسة او البحوث مطلب والتزام اخلاقي اساسي على الاخصائي النفسي العمل به. ويجب تجنب افشاء هذه المعلومات باي حال من الاحوال لأي شخص الا تحت شروط ضرورية.
- **المبدأ الرابع "الصالح العام للعميل (او الحالة):** يحترم الاخصائي النفسي تكامل الشخص او الجماعة التي يعمل معها ويحمي مصالحها ما امكن ومن الامثلة التي يضعها الميثاق لذلك (ان يحتفظ الاكلينيكي بمسؤوليته تجاه الحالات التي تحول اليه ان يتولى شخص اخر المسؤول، وان يكون قادرا على انهاء علاقة اكلينيكية بمرضاه طالما يعرف انها اصبحت غير مفيدة، وان لا يغفل في مواقف الصراع مع اعضاء المهن الاخرى ان الاولى باهتمامه في مثل هذه الظروف هو الحالة وليس المهنة...الخ).
- **المبدأ الخامس "الاعلان عن الخدمات":** على الاخصائي النفسي ان يتمسك بالمعايير المهنية، وليس بالمعايير الدعائية او التجارية عند محاوله التعريف بخدماته (فمثلا يجب تجنب الاعلان عن عمله، وان لا يضع عند تقديم خدماته متطلبات مغالى فيها).

- **المبدأ السادس "تفسير الاختبارات والمقاييس":** الدرجات التي يحصل عليها الاخصائي النفسي باستخدام المقاييس النفسية والاختبارات يجب معاملتها نفس المعاملة التي يعامل بها هذه الادوات فلا يجعلها متاحة الا للأشخاص المدربين على تفسيرها او الذين سيستخدمونها بطريقة لائقة.
- **المبدأ السابع "الحيطة عند ممارسة البحث العلمي":** يتحمل الاخصائي النفسي المسؤولية كاملة لحماية صالح الاشخاص والحيوانات التي تكون موضوعا لبحوثه. (ابراهيم وعسكر، 2008، ص 39)

كذلك فإن من المتطلبات الأخلاقية الأساسية للعمل الإكلينيكي التي تحكم الممارسين المهنيين في مجال العلاج النفسي عدة مبادئ عامة منها:

- يحافظ الأخصائي النفسي على مظهره العام، متجنبا المبالغة أو الإغراء محترما في هيئته، ملتزما بحميد السلوك والآداب.
- يسعى الأخصائي النفسي إلى إفادة المجتمع، ومراعاة ا لصالح العام، والشرائع السماوية، والدستور، والقانون.
- على الأخصائي النفسي أن يكون متحررا من كل أشكال وأنواع التعصب الديني أو الطائفي، وأشكال التعصب ا لأخرى، سواء للجنس، أو السن، أو العرق، أو اللون.
- يقيم الأخصائي النفسي علاقة موضوعية متوازنة مع العميل، أساسها الصدق وعدم الخداع، ولا يسعى لاستغلاله، أو الاستفادة من العميل بصورة مادية أو معنوية إلا في حدود الأجر المتفق عليه مقابل الخدمة المقدمة. (العتيبي، 2011، ص 50)

5. أدوات الأخصائي الاكلينيكي:

من أبرز الأدوات المستخدمة في التعرف على قدرات الفرد وامكاناته هي:

- الاختبارات النفسية Psychological Tests
- المقابلة التشخيصية Diagnostic Interview
- دراسة الحالة Case Study

يميل بعض الاخصائيين للتقليل من اهمية المقابلة التشخيصية وتاريخ الحالة، ويركزون مع نوع من المبالغة على اهمية الاختبارات باعتبارها الاداة الحاسمة للكشف عن المرض.

وفي تقديرنا ان تاريخ الحالة والمقابلة، يكشفان عن سلوك المريض في مواقف الحياة الفعلية The Actual Situations بينما تكشف لنا الاختبارات عن سلوك المفحوص او ادائه في مواقف اصطناعية، وليس معنى ذلك ان نقلل من اهمية الاختبارات او نستبعد استخدامها كأدوات كاشفة

ومساعدة في استكمال العمل الاكلينيكي، فلكل اداة دورها ووزنها الهام. (عطوف، 1981 و1986، ص 98)

إن تدريب الأخصائي النفسي يجب أن يكتمل في مجالات تطبيق الاختبارات، والتشخيص والتعاون في العلاج أو الإرشاد النفسي، فهو يهتم بالقياس النفسي، العقلي وتشخيص الحالة أو الاضطراب، والإرشاد النفسي. حيث يستخدم الأخصائي النفسي الاختبارات، ويقوم بإجراء الكشوف النفسية لتساعده على دقة التشخيص، التنبؤ، الاستشارة العلاجية .أي أنه يقوم بتطبيق الاختبارات وتفسير نتائجها أو تأويلها، لكي يشخص قد ا رت الفرد العقلية أو اضطراباته الانفعالية، ومن ثم يضع مقترحات علاجية. (بوعود، 2015، ص 4)

6. تحديد مهام ومجالات عمل الإخصائي العيادي:

1.6. تحديد مهام الاخصائي العيادي:

حسب الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية التي حررت بالجزائر في 29 رجب عام 1430 الموافق 22 يوليو سنة 2009، جاء في المادة 18 للمرسوم التنفيذي رقم 09 – 240 يكلف النفسانيون العياديون للصحة العمومية بالمهام التالية:

- تصوير المناهج وتطبيق الوسائل والتقنيات المطابقة لمؤهلاتهم في مجالات اختصاصاتهم.
- المساهمة في تحديد وتبيان وتحقيق النشاطات الوقائية والعلاجية التي تضمنها المؤسسات والمساهمة في مشاريعها العلاجية أو التربوية، لاسيما الاختبارات والتحاليل والتشخيص والتنبؤات النفسية.
- المشاركة في أعمال التكوين وتأطير الطلبة ومهني الصحة في مجالات اختصاصاتهم.

وتشير المادة 19 من نفس المرسوم التنفيذي الى زيادة المهام المسندة للنفسانيين العياديين للصحة العمومية، يكلف النفسانيون العياديون الرئيسيون للصحة العمومية بضمان التأطير التقني لنشاطات النفسانيين العياديين الذين يتم تعيينهم في مجموعة من هياكل الصحة ويكلفون بهذه الصفة، لاسيما بما يأتي:

- انجاز تقنيات نفسانية علاجية متخصصة.
- القيام بالخبرة النفسية.
- تحليل العلاقات والتفاعلات بين الفرق.
- المشاركة في التقييم والبحث في مجالات اختصاصاتهم.

أما المادة 20 تشير على زيادة المهام المسندة للنفسانيين العياديين الرئيسيين للصحة العمومية، يكلف النفسانيون العياديون الممتازون للصحة العمومية، لاسيما بما يأتي:

- إدارة أشغال البحث والقيام بالتحقيقات في مجالات اختصاصاتهم.

- تحديد الاحتياجات النفسانية الجديدة للمرضى.
- دراسة واقتراح كل إجراء من شأنه تحسين الصحة النفسية للمرضى.
- دراسة بواسطة مسعى مهني خاص، العلاقات المتبادلة بين الحياة النفسانية والسلوكيات الفردية والجماعية قصد ترقية استقلالية الشخصية. (الجريدة الرسمية، 2009، ص ص 21-22)

هذا ويمكن تحديد الادوار او الوظائف الاساسية التي يقوم بها الاخصائي النفسي العيادي بصفة عامة في جميع المجالات المختلفة في ثلاث مهام رئيسية هي:

- التشخيص.
- العلاج وتعديل السلوك المضطرب.
- اجراء البحوث العلمية.

وتختلف بطبيعة الحال المهام الوظيفية التي يقوم بها الاخصائي النفسي، وفقا للمجال الذي يعمل فيه بصفة خاصة. ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام، ان الاخصائي النفسي لا يعمل بمفرده دائما، وانما يعمل باستمرار داخل فريق متكامل، يتكون من الاخصائي الاجتماعي والطبيب واخصائي الطب النفسي. (جمال، 2016، ص 47)

2.6. مجالات عمل الأخصائي العيادي:

إن مهنة الأخصائي العيادي تؤدى في قطاع عمومي أو خاص، وتختلف باختلاف المؤسسة التي يعمل بها:

- العمل في العيادات النفسية أو المستشفيات ومجال الصحة يقوم فيها بالتشخيص أو العلاج أو بهما معا، وعمل الأخصائي النفساني في هذا المجال هو محاولة التعرف على أصل السلوكات ومرافقة ومساعدة الأشخاص لإيجاد طريقة أنسب للتعامل مع المرض. (طالب، 2014، ص 65)
- العمل في المؤسسات الإصلاحية كمؤسسات الأحداث والمنحرفين، ويقوم فيها بدراسة الحالات، وتقديم الاقتراحات الخاصة بتلك الحالات، و يساعد في توجيه الأفراد والعمل على تكيفهم مع متطلبات الحياة الاجتماعية.
- العمل في ميادين الخدمة الاجتماعية والإسكان، والتعمير والصناعة، في الشركات ووسائل الإعلام، مكاتب العلاقات العامة، ومؤسسات التأمين ومكاتب التدريب والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة.
- العمل في مجالات التوجيه المهني والتربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية والجامعية على اختلاف مراحلها. (عطوف، 1981 و1986، ص 93)

7. صعوبات الممارسة النفسية للأخصائي العيادي والحلول المقترحة:

1.7. الصعوبات:

- **المعوقات الشخصية (الذاتية):** وهي المتعلقة بإدراك الذات المهنية، والتي تتصف بضعف الشخصية، وافتقارها لخصائص النجاح في الممارسة السيكولوجية، نظرا لوجود عدد من الأخصائيين النفسيين تم توجيههم إلى معاهد علم النفس لملأ الأماكن البيداغوجية، وليس على أساس الرغبة والقدرات، وكذلك تأثر الأخصائيين بنظرة المجتمع التي تفتقر للثقافة النفسية. (تاوريريت، 2010، ص 117)
- **ضعف التكوين العلمي:** ويقصد به نقص التكوين الجامعي من حيث المعرفة النظرية للممارسة النفسية، وهذا ما يؤكده "ويندفريد Windfrid" بقوله:" أن مشكلة التكوين تعتبر من أكثر المشكلات حدّة في علم النفس العيادي، لذلك لابد من توفير تكوين صلب في الجانب النظري والميداني حتى تتوفر الكفاءة التي هي شرط من شروط الممارسة النفسية".
- **ضعف التدريب الميداني:** ويقصد به نقص التدريب الميداني من حيث المعرفة التطبيقية لاستخدام التقنيات العلاجية، ففي دراسة لـ" كلثوم بلميهوب"(1998) حول المشكلات التي تواجه الأخصائي النفسي وجدت أن 26 % من العياديين اعتبروا أن ضعف التكوين في العلاج يشكل أهم الصعوبات التي يواجهونها، وأشارت بيانات الدراسة إلى افتقار العياديين إلى التحكم في التقنيات العلاجية الحديثة التي ثبتت فعاليتها، وكذا عدم مسايرتهم للتطور الذي يعرفه علم النفس العيادي في العالم المتقدم.
- **عدم تعاون الأسرة:** أي عدم تعاون الأسرة مع الأخصائي النفسي لصالح الحالة، فيحملونه المسؤولية الكاملة لمتابعة المريض وعلاجه، مما يصعّب المهمّة على الأخصائي النفسي. (الأسود وجعفور، 2011، ص 6)
- **العلاجات التقليدية في المجتمع:** علم النفس في مجتمعنا يجد منافسة من طرف من يمتهنون الرقية بأشكالها المختلفة، ومن يستخدمون الشعوذة والسحر وما يكتنفهما من مخاطر، نظرا لغموض تكوين من يمتهنونهما، قد يرفض بعض المرضى استشارة الاخصائي النفساني لانهم يعتقدون ان معارف هذا الاخير (النفساني) مستوحاة من مراجع اجنبية، وتقنيات لا تتماشى مع ثقافتنا الاجتماعية السائدة، او قد تتعارض مع تعاليم الدين، وقد يتجنب مرضى اخرون الاخصائي النفساني نظرا لعدم تمييزهم بين دوره ودور الطبيب العقلي، او خوفا من الوصم فيفضل ان يكتم معاناته او يقاسمها مع صديق حميم. (تشعبت، 2016، ص 120)

- **عدم اقتناع الحالة بجدوى العلاج:** وهذه المشكلات تحتاج الى تدريب الاخصائي للبحث عن البدائل المناسبة التي تمكنه من توفير المعلومات الدقيقة عن الحالة، وتبصيرها لما يجعلها تقتنع بجدوى العلاج واهميته. (دبراسو، 2010، ص 68)
- **صعوبة التعامل مع الصمت:** يحتاج الاخصائيون النفسيون الى ان يكونوا واعين للصمت وان يعملوا قرارا مستنير حول اذا كان الصمت سيكسر من قبلهم او من قبل الحالة. (حمدي، 2013، ص 31)

2.7. الحلول المقترحة للتذليل من حدة صعوبات الممارسة السيكولوجية:

- إعادة النظر في برامج تكوين الأخصائيين في علم النفس على غرار ما تفعله الدول المتقدمة.
- ضرورة إيجاد حل لمشاكل مكانة الأخصائي في الهيكلة الوظيفية حيث يعيش "أزمة هوية مهنية " داخل المحيط المهني، والذي ينعكس سلبا على الممارسة السيكولوجية لديه، وذلك بإصدار نصوص قانونية وتنظيمية تلزم الأطراف المعنية بالتنسيق مع الأخصائي النفسي بتحسين المستوى المادي والاجتماعي للأخصائيين النفسيين، وذلك بالعمل على تحقيق إشباع حاجاتهم في العمل، وتوضيح مهام كل من الأخصائي النفسي والمربي، ومدير المركز، والمفتش وهكذا...
- تحسين وتوعية أفراد المجتمع بدور علم النفس في تطوير الأمم وتقدمها في شتى مجالات الحياة "الصحية، التربوية، الصناعية، التجارية"، فمن غير المعقول أن يعترف" بالشوافة "ويهمش النفساني، وما على المسؤولين سوى تشجيع سياسة توظيف النفسانيين في جميع قطاعات الدولة، وتسخير كل الوسائل لخدمة المجتمع وظروف العمل.
- ضرورة تحسين المناخ المهني لضمان ممارسة سيكولوجية قيمة، وذلك بتوفير مكان عمل لائق للأخصائي النفسي للقيام بتقنيات من مثل ديناميكية الجماعة، أو بتوفير صالات اللعب نظرا لأهمية اللعب في كشف ميولات وأفكار الأطفال الشعورية واللاشعورية، كذلك توفير الوسائل المادية والتقنية كالروائز والاختبارات.
- ضمان لقاءات دورية بين المختصين النفسيين والخبراء، وإرسالهم لدورات تدريبية وتكوينية داخل الوطن وخارجه.
- تحسين المستوى المادي والاجتماعي للأخصائيين النفسيين، وذلك بالعمل على تحقيق إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمهنية لضمان استقرارهم، مما ينعكس بالإيجاب على الممارسة السيكولوجية السلمية خدمة للمجتمع.

- لا يستطيع الأخصائي النفسي تقديم المساعدة النفسية لمختلف شرائح المجتمع كالأطفال في المراكز الطبية البيداغوجية أو مراكز الإعلام وتنشيط الشباب، أو على مستوى المقاطعات التربوية، وكذا في المنظمات الصناعية، وهو يفتقد لهذه المساعدة، وعليه وجب الاعتناء بالأخصائي النفسي أثناء فترة تكوينه وإعداده ليكون قوي الشخصية مؤثرا في الآخرين ومقنعا لهم، وبالتالي يفوز بمكانة مرموقة بين زملائه في العمل.
- تحسين وتوعية أفراد المجتمع بصفة عامة، والمختصين في مؤسسات العمل بصفة خاصة على أهمية علم النفس والممارسة السيكولوجية، ليست فقط للبحث في العقد أو الأمراض وطرق علاجها والجنسية، بل هي أكثر من ذلك بكثير، ولا تعتبر هذه الأمور إلا حبة رمل في صحراء علم النفس الشاسعة التي تضم أكثر من خمسين (50) فرعا ميدانيا، كان لنتائج بحوثها الأثر في تقدم الدول على مختلف الأصعدة، تربويا، صحيا، صناعيا، تجاريا، عسكريا، رياضيا... (تاوريريت، 2010، ص 119)

ثالثا: نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Inventory (BFI)

1. تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
2. تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
3. شرح السمات الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية
4. اهمية وهدف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
5. خصائص ومزايا العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
6. نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

1. تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وفقا لمنحى السمات، فان الشخصية تتألف من مجموعة من السمات وهي خصائص مستقرة دائمة نسبيا، او هي نزعات انفعالية ومعرفية وسلوكية تؤلف الأبعاد الأساسية للشخصية التي تختلف من شخص لآخر. وذهب آيزنك Eysenck للقول بوجود ثلاثة أبعاد للشخصية، اما كاتل Cattel فقد توصل باستخدام التحليل العاملي الى وجود 16 عاملا او سمة لوصف الشخصية. (جرادات ومعاوية، 2014، ص 129)

قدم فيسك (Fiske, 1949) اقتراحا مفاده ان العوامل التي تقيس خصال الشخصية هي خمسة عوامل وليست ستة عشر عاملا كما توصل اليها كاتل، وان الاساس النظري في تطور العوامل الخمسة الكبرى يعود الى استعمال اسلوب احصائي خاص يعرف بالتحليل العاملي استخدم كأداة رئيسية في نظريات الشخصية، مع اختلاف النظريات بشكل فردي الا انها جميعا تتجمع في عائلة واحدة. (غباري وابو شعيرة، 2015، ص 131)

استخلص نموذج العوامل الخمسة للشخصية من خلال منحنيين هما المنحنى القاموسي ومنحنى قوائم العبارات. وقد قام كثير من الباحثين أمثال :كاتل Cattell، وتوبس Tupes، وكريستال Crystal وغيرهم بدراسات حديثة برهنت على مصداقية الوصف التصنيفي للنموذج القائم على خمسة عوامل للشخصية وهي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المسايرة، يقظة الضمير. والذي يهدف إلى إيجاد تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية. (اسيا، 2016، ص 14)

تعد قائمة (كوستا وماكري 1985) للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO–FFI–S) اول اداة موضوعية تهدف الى قياس العوامل الاساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود "60 بندا". تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية. (الانصاري،2002، ص 710)

وفي محاولة لإعادة صياغة مفهوم العوامل الخمسة الكبرى في اطار جديد قام جون (John, 1989) بإجراء دراسة حديثة بهذا الخصوص، وبهذا برهنت الدراسة على استخراج خمسة عوامل كبرى للشخصية تطابق العوامل الخمسة الكبرى التي توصل اليها كوستا وماكري. (عمامرة، 2013، ص 33)

يرى (Digman, 1997) بأن البحث في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قد اعطانا منظومة من الابعاد الواسعة التي تصف الفروق الفردية، وهذه الابعاد قابلة للقياس على مستوى عالي من الدقة والثقة والمصداقية، وفي الوقت نفسه تعطي اجابة جيدة فيما يتعلق بمسألة بنية الشخصية.

وانه يعد أداة مفيدة في مجال تقييم الشخصية او التنبؤ بها، كما انه يمد الباحثين بالعديد من الصيغ التي تسهم في تقييم الشخصية، كما ان هذه الصيغة تعد منبئات لأي متغير نفسي يتم دراسته

مع ابعاد الشخصية ولذا فان هذا النموذج قادر على توفير لغة حقيقية عند تناول الشخصية في اي ثقافة. (الشمري وطرار، 2020، ص 304)

تم بناء عدة مقاييس لقياُس العوامل الخمسة الكبّرى للشخصية في البيئِة العربية منها: المقياس الذي أعده كاظم في ليبيا، والذي تكون من خمسة وهي الانبساطية والعصابية ويقظة الضمير والوداعة والانفتاح على الخبرة. أما مقياس الرويتع بالسعودية فقد تناول العوامل الخمس حيث بلغت عدد فقراته 48 فقرة، كما تم تقنين بعض المقاييس العالمية لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية منها الانصاري في الكويت، وأبو هاشم في مصر. وأعطت هذه المقاييس وفقا لخصائصها السيكومترية دلالات قوية في توصيف الشخصية العربية. (الحارثي وعوني، 2017، ص 220)

جدول رقم 2: نتائج بعض الدراسات التي خرجت بخمسة عوامل للشخصية باستخدام منهج الاستخبارات

المؤلف	أداة الدراسة	الثقافة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الرابع
Norman, 1961	20 مقياسا	الانجليزية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
Noller, Law & Comrey, 1987	16PF+ CPS+EPI	الاسترالية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
محمد، 1992	اختبار للشخصية من 156 بند	السعودية	التوافق العام	التوافق الانفعالي	الشخصية السوية	العصابية	القلق مقابل التوافق
Katigbak, 1993	NEO-PI-R	الفلبينية	العصابية	الاتقان	الانفتاح	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية
Johnson, & Ostendorf, 1993	تحليل 15 دراسة سابقة	الالمانية الانجليزية	الانبساطية	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح

Paunonen, & Jackson 1996	JPI	الامريكية	الانفتاح	العصابية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	التنظيم
Digman 1997	14 دراسة سابقة معتمدة على NEO–PI–R	انجليزية	المرغوبية الاجتماعية	العصابية	الاتقان	الانبساط	الانفتاح
Cooper & Chandler, 1998	NEO–PI–R	الصينية	العصابية	الاتقان	الانبساط	البحث عن الاثارة	المرغوبية الاجتماعية
Gosling & John, 1999	تحليل نتائج 19 دراسة سابقة معتمدة NEO– PI–R	كندية	الانبساط	العصابية	المرغوبية الاجتماعية	الانفتاح	الاتقان
Kallasmaa, Allik, Realo & McCrae, 2000	NEO–PI–R	استونيا	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان
Blanch & Aluja, 2002	NEO–PI–R+ 16PF	الاسبانية	الانبساط	المسؤولية	العصابية	الانفتاح	المرغوبية الاجتماعية
كاظم، 2002	NEO–FFI–S	سلطنةعمان	الاتقان – الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	العصابية – الانبساط	العصابية	الانفتاح
Perugini & Di Blas, 2002	NEO–PI–R	الايطالية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الابداع

Teferi, 2004	NEO-PI-R	ارتيريا	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان
McCrae et al, 2004	NEO-PI-R	الروسية والـ	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
Muris Meesters, & Diederen, R, 2005	NEO-PI-R+ JEPQ	الهولندية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
Plaisant, et al, 2005	BFI-44	الفرنسية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
Leone, L, et al, 2005	NEO-PI-R	هولندا+ايطا	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
McCrea, R, & Costa, P, 2005	NEO-PI-R	اسبانية+امريكية	العصابية	الانبساط	الانفتاح	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان
Aluja, A, et al, 2005	NEO-PI-R	امركا	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
Jang, L, et al, 2006	NEO-PI-R	كندا+المانيا	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانبساط	الانفتاح
Rammstedt, B, & John, O.P, 2006	PFI-44+NEO-PI-R+BF-10	امركا+المانيا	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح

جاب الله وغلاب، 2006	BGI	مصرية	الانبساط	العصابية	الانفتاح	الاتقان	المرغوبية الاجتماعية
الموافي وراضي 2006	BFQ-C	مصرية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	العصابية	الانفتاح
الرويتع، 2007	مقياس العوامل الخمسة (مؤلف)	سعودية	العصابية	الانبساط	المرغوبية الاجتماعية	الاتقان	الانفتاح
بهنساوي، 2007	NEO-FFI-S & BFI & BSFPM	مصرية	الاتقان	الانبساط	العصابية	الانفتاح	المرغوبية الاجتماعية

(الانصاري ومغازي، 2014، ص 95)

2. تعريف العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

يعرفها McCare & Costa (1996): بأنها خمسة عوامل أساسية لوصف الشخصية الإنسانية، يُمثل كل منها تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة، توصل إليها العلماء والباحثون في ميدان الشخصية من خلال الأدلة العلمية للبحوث التجريبية، وهي: العصابية، والانبساطية، والمقبولية "الطيبة"، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة (بقيعي، 2015، ص 432)

كما عرفها McCrae & John (1992): نموذج يقوم على تصور مؤداه انه يمكن وصف الشخصية وصفا اقتصاديا كاملا من خلال خمسة عوامل أساسية هي "العصابية، الانبساطية، الانفتاح، الانسجام، وصحوة الضمير". (الزبيدي، 2018، ص 117)

ويرى مصباح الهلي (2017): بأنها خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية، حيث يمثل كل عامل منها، تجريدا لمجموعة من السمات المتناغمة فيما بينها، وهي "الانبساطية، والطيبة، وحيوية الضمير والعصابية، والتفتح"، ويمكن الكشف عن هذه السمات لدى أفراد عينة الدراسة من خلال مقياس جون ودوناهو وكينت "1991" للسمات الخمسة الكبرى للشخصية، تعريب وتقنين مصطفى عشوي وآخرين "2015". (ص 33)

3. شرح السمات الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وفيما يلي التعريف بكل بُعد منها مع درج بعض السمات والصفات لكل منها:

1.3. الانبساطية Extroversion: تشير الى ذلك السلوك أو مجموعة السمات التي تهدف الى حصول الفرد على رضا الاخرين وتقبلهم، كالميل الى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الإنساني والأنشطة الاجتماعية. والشخص الانبساطي يكون اجتماعيا ويميل الى المرح والتحدث الى الآخرين والاندماج معهم ويميل للمخاطرة. كما أنه عندما يبتعد عن الاخرين فانه يشعر بالضيق والتململ.

عرفها كوستا وماكري Costa & Macrae 1992: الانبساطيون هم أشخاص محبون للاختلاط بالآخرين (واجتماعيو النزعة) يحبون الناس ويفضلون وجودهم وسط جماعات وتجمعات كبيرة ، ويكونون فرحين في طبعهم ويحبون الاستشارة ومتفائلون.

وتضم الانبساطية في مفهومها الشامل ستة أوجه أو أبعاد وتتمثل فيما يلي:

- الدفء Warmth: ويشير إلى العلاقات الحميمية واللطيفة مع الآخرين والمرونة في التفاعل الود والحب بصدق.
- الاجتماعية Gregariousness: هي سمة تخص الأشخاص الذين يحبون الاجتماعات، الإثارة، مقاسمة الآخرين النشاطات وتفضيل الرفقة والتواجد مع الآخرين.
- تأكيد الذات Assertiveness: هؤلاء الأشخاص يمتازون بتحمل المسؤولية، اتخاذ القرارات الصعبة، التعبير السهل والبسيط عن مشاعرهم ورغباتهم.
- النشاط أو الفعالية Activity: يتميز هؤلاء الأشخاص بنشاط مرتفع، اندفاعيون، رد فعميم سريع، ويعملون بنشاط.
- البحث عن الاستثارة Excitment–Seeking: هؤلاء الأشخاص يفضلون الاستشارة، يبحثون عن الأضواء، السيارات السريعة، الملابس المبهرجة، المشاريع الخطيرة.
- الانفعالات الإيجابية Positive Emotions: يميل هؤلاء الأشخاص إلى المتعة والبهجة، السعادة المزاح.

2.3. المقبولية Agreeableness (الطيبة): تشير الى الميل الى اللطف والمجاملة في المناسبات الاجتماعية، وتعكس فالذين لديهم مستوى عالي من المقبولية (الطيبة)، يكون لديهم استعداد للتعاطف والصداقة والتفاعل والمودة والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع مع الآخرين. ويميلون إلى الثقة بصدق وامانة الاخرين والتعاون معهم، واحترام مشاعرهم وتقاليدهم.

عرفها بوكانين Buchanan 1999: يكون صاحب هذه السمة متفاعل مع الآخرين ويميل الى ان يكون تعاونياً ووديا ًوموثوقا. (محمد، 2011، ص 319)

وتتمثل أوجه الطيبة في إطار نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يلي:

- الثقة Trust: هؤلاء الأشخاص يميلون لمساعدة الآخرين وهم ذوي نوايا طيبة، ويمكن الوثوق فيهم.
- الإيثارAltruistic: يتميز هؤلاء الأشخاص بمراعاة مشاعر الآخرين، الرغبة في تقديم المساعدة والمبادرة في تقديم العون.
- الاستقامة Straightforwardness: ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالصراحة والاستقامة في التعامل، الإخلاص والانضباط.
- الإذعان Compliance: هؤلاء الأشخاص يميلون على الحلم، تجنب الصراع، لديهم رغبة في المساعدة والتعاون.
- التواضع Modesty: يتسم هؤلاء الأشخاص بالتواضع في تقديرهم لإمكانياتهم وقدراتهم، لا يفكرون في أنفسهم يهتمون بالآخرين، ويقتسمون معاشات الآخرين.
- الرأي المعتدل والرقة Tender-Mindedness: هؤلاء الأشخاص يتصرفون وفق مشاعرهم، جد متعاطفين مع الآخرين ويهتمون بالمحيطين بيم.

3.3. يقظة الضمير Conscientiousness: تشير الى ان الفرد جادا ومتيقظا ويتصرف بناء على ما يمليه عليه ضميره. ويتضمن هذا البعد على الضبط الذاتي، واليقظة، الإجادة، والتنظيم، والمثابرة والدقة والاخلاص في العمل وحب الكمال. ويتميز الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بانه كفؤ، يقوم بأعماله وواجباته.

عرفها لويد 1998 Lioyd: يتصف صاحب هذه السمة بالسيطرة والضبط ويرتبط بالنزاهة والحدود الصحيحة والكفاءة والإحساس بالنظام وتنظيم الذات والتروي.

وتتمثل أوجه يقظة الضمير في إطار نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يمي:

- الكفاءة Competence: ويمتاز هؤلاء الأشخاص بالبراعة في أداء النشاطات المختلفة، جد حساسين ولديهم فاعلية كبيرة في التفاعل مع الوضعيات المحيطة بهم.
- النظام Order: يتسم هؤلاء الأشخاص بالالتزام بالقوانين الأخلاقية، الانضباط، والعمل وفق ما يمليه عليهم ضميرهم.
- الإحساس بالواجب Dutifulness: يمتاز هؤلاء الأشخاص باحت ا رم الآخرين، المبادرة في تقديم المساعدة، التضحية، وهكذا الشعور بالمسؤولية والمواطنة. (الهريدي، 2011، ص 180)
- السعي للإنجاز Achievement Striving: هؤلاء الأشخاص يتسمون بالدافعية للإنجاز، الكفاح من أجل التميز، العمل بجهد لتحقيق الأهداف.
- ضبط الذات Self-Discipline: ويتميز هؤلاء الأشخاص بالاستمرار في القيام بالأعمال بالرغم من الضغوطات وكبح جماح جل الانفعالات السلبية.
- التروي Delibration: ويتصف هؤلاء الأشخاص بالجدية والميل إلى التخطيط والتفكير قبل الإقدام على أي نشاط أو فعل.

4.3. العصابية Neuroticism: تشير الى تلك الأفكار والمشاعر والانفعالات السلبية لدى الفرد. فالأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من العصابية يتصفون بالقلق، والخوف، والتوتر، والغضب، والشعور بالذنب، والاكتئاب. ويرون كل موقف بأنه تهديد لهم. وتتسم الشخصية العصابية بعدد من الخصائص أهمها الخجل، الأنانية، ضعف الثقة بالذات، وتوتر العلاقات الاجتماعية.

عرفها بيرفن Pervin 1989: هو بعد من ابعاد الشخصية يحدد بالاتزان Stability والقلق الواطئ عند أحد الطرفين وعدم الاتزان والقلق العالي عند الطرف الآخر.

وتتمثل أوجه العصابية حسب كوستا ومكاري في ستة أوجه أو أبعاد أساسية وهي:

- القلق Anxiety: يتصف هؤلاء الأشخاص بالعصبية والخوف، القيام بسلوكات خاطئة، والفشل في تأدية المهام والتوتر المرتفع.
- العدائية والغضب Hostility & Anger: ويتصفون هؤلاء الأشخاص بسرعة الغضب وهم من أصحاب المزاج السيئ، وهم أكثر تعرضا للإحباط.
- الاكتئاب Depression: ويتصفون هؤلاء الأشخاص بتدني مفهوم الذات لديهم، الشعور بالذنب والوحدة.
- الاندفاعية Impulsiveness: هؤلاء الأشخاص يتصفون بالميل للإغراء، الصعوبة في السيطرة عمى الرغبات الإفراط في الأكل، الإنفاق على المغامرات وكثرة الشعور بالندم.
- القابلية للانجراح Vulnerability: يتصفون هؤلاء الأشخاص بسرعة التأثر بالضغوط، كثرة القلق، الارتباك.

5.3. الانفتاح Openness: يشير الى الادراك والخيال النشط الفعال، والإحساس بالجمال، والاهتمام بالمشاعر الداخلية، والميل للتغيير، وحب الاستطلاع، كما انه يشير الى مستوى النضج العقلي واهتمام الفرد بالثقافة. والدرجة المرتفعة من التفتح تدل على أن الفرد خيالي، ابتكاري، يبحث عن المعرفة بنفسه، بينما ذوي الدرجة المنخفضة يولون اهتماما أقل بالادب والفن. (جون ودونهو وكانتل، 2013، ص 4)

عرفها أيون Ewan 1998: تشير الى مدى رغبة الناس في تكوين توافقات في الأفكار وفي الفعاليات بصورة تتماشى مع الأفكار او المواقف الجديدة.

وتتمثل أوجه الانفتاح على الخبرة في منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بما يلي:

- الخيال Fantasy: يتميز هؤلاء الأشخاص بخيال واسع، بحيوية كبيرة واستثمار أحلام اليقظة.
- الجمال Aesthetics: هؤلاء الأشخاص يقدرون الجمال، الشعر، الفن كثيرو الرومانسية والرهافة.
- المشاعر Feeling: يمتازون هؤلاء الأشخاص بالقدرة على التعبير عن انفعالاتهم بشكل قوي، مرهفي الإحساس، يتقبلون بشكل إيجابي المحيطين بيم.

- الافعال Actions: يمتاز هؤلاء الأشخاص بالمثابرة والتكيف مع كل الوضعيات والإتقان والتفاني في أعمالهم.
- الأفكار Ideas: يمتاز هؤلاء الأشخاص بالفضول الفكري، والذهن المتفتح، والوعي الكبير، وادراك الوضعيات المحيطة بيم.
- القيم Values: يمتاز هؤلاء الأشخاص باحترامهم لمقيم والمعايير المتفق عليها، ولهم استعدادا كبير في إعادة النظر في القيم التي يسلكونها، إضافة إلى المرونة في التعامل. (صالحي، 2012، ص 35)

جدول رقم 3: بعض النماذج من السمات والصفات الشخصية التي تشتمل عليها الأبعاد الخمسة الرئيسة للشخصية:

ابعاد الشخصية	**نماذج من السمات والصفات الرئيسية**
الانبساطية	كثير الكلام، جازم، اجتماعي، مغامر، صريح، ميال الى التوكيد، نشيط، فعال، منبسط مع الناس، قوى، متحمس، متفاخر، جرئ، جسور، مزعج.
الطيبة	إيثاري، ودي، حميم متعاطف، حنون، شفيق، رقيق القلب، ودى، كريم، موثوق به، مفيد، متسامح، لطيف، طيب، صديق، متعاون، محب للغير، حساس.
حيوية الضمير	كفؤ، قائم بالواجب، منظم، مسؤول، شامل منظم، متمكن، مخطط، مؤثر، متحمل للمسئولية، موثوق به، يعتمد عليه، دقيق، عملي، حريص، مجتهد، محترس.
العصابية	غاضب، قلق، كئيب، عصبي، متقلب، مهموم، انفعالي، شديد الحساسية، الخوف، مشفق على نفسه، سريع الاهتياج، يعاقب ذاته، يائس، متشائم، مستثار انفعاليا، متوتر.
الانفتاح	جمالي، تصوري، مثقف، متفتح، متنوع الاهتمامات، واسع الخيال، ذكى، مبتكر، فطين، محب للاستطلاع، محنك، محب للفنون، ماهر، مكتشف، صادق، واسع الحيلة، منطقي، محضر، مهذب.

(كرميان، 2008، ص 59)

4. اهمية وهدف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تنبثق أهمية العوامل الخمسة الكبرى من صلتها الوثيقة بتكيف الفرد وصحته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية وعمله وانجازه الأكاديمي، فقد تبين أن العوامل الخمسة الكبرى ذات صلة باضطرابات الشخصية، إذ تعمل إما كعوامل خطر أو عوامل وقائية من المشكلات التكيفية اللاحقة، فيقظة الضمير المنخفضة والمقبولية المنخفضة تنبأتا بالجنوح والمشكلات الموجهة نحو الخارج، بينما ارتبطت المستويات المرتفعة من العصابية والمستويات المنخفضة من يقظة الضمير بالمشكلات الموجهة نحو الداخل كالقلق والاكتئاب. (جرادات ومعاوية، 2014، ص 131)

ويبدو أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يرقى إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، فالنموذج يتصف بالملائمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن، يتضمن نوعا من التصنيف العلمي، قابل للتطبيق العملي.

كما تبرز أهمية هذا النموذج بارتباطه بعديد من الوظائف والمهن، اتضح أن لها تطبيقات عديدة في المنظمات المختلفة، كالمنظمات الخدمية، والإنتاجية، كما أن المقاييس المرتبطة بالضمير الحي متنبئات دالة على كل الوظائف، إذ أن الضمير الحي يؤدي إلى النجاح الوظيفي. وأن الطيبة أو المقبولية ترتبط بشكل دال مع محكات الأداء الوظيفي، وأن الضمير الحي والاستقرار الانفعالي قادران على التنبؤ بالمحكات الوظيفية، والمجاميع المهنية، أما الانبساطية فإنها قادرة على التنبؤ بجانبين من الوظائف. والانفتاح على الخبرة والمقبولية قادران على التنبؤ بالكفاءة التدريبية. (سعيدي، 2017، ص 65)

ويهدف نموذج model العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها، أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي taxonomy محكم لسمات الشخصية. (مهدي، 2002 ، ص 18)

خاصة أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يرمي في النهاية إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات استقرار وثبات على المستوى الجغرافي "على الرغم من تباين المواقع والثقافات"، أو على المستوى الأفقي "داخل بناء شخصية الفرد الواحد أو الجماعة التي يعيش فيها هذا الفرد"، حيث إن مراعاة الثقافة في أحد جوانبه يعني أن المقاطع السلوكية المجسدة في البنود قد لا تمثل عاملا ما في بيئة ما مع تمثيلها للعامل نفسه في بيئة ثقافية أخرى.

وأكد الرويتع (2007) ذلك بقوله: "إن مثل هذا الفحص يعد هدفا علميا ملحا لا سيما في مجتمع يتسم بالخصوصية الثقافية، ويختلف عن ثقافة منشأ النظرية اختلافا كبيرا جدا في كل الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بل في فلسفة المجتمع الكلية..."، وأضاف الرويتع أن: "هذا الفحص يجب أن يتم من خلال أداة تُبنى من داخل البيئة موضوع الدراسة، ويفضل التوجه نحو الثقافة

من الداخل باعتباره يمثل مناطق التباين ولا يعني إغفال (المشترك) الإنساني أو اختزاله". (الاحمدي، 2003، ص 946)

5. خصائص ومزايا العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

توصل كل من كوستا وماكري الى ان اهم صفات العوامل هي:

- انها طيف من الابعاد وليست انماط، لذا فان الافراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الاشخاص فيما بين نهاياته المتطرفة.
- يمكن ان تورث مع مفاصلها الاساسية.
- كان لها على الارجح قيمة تكيفية للانسان في بيئته النشوئية الاصلية.
- تبقى ثابتة على مدى 45 عامًا بعد بداية سن الشباب.
- شاملة في كل الحضارات ولا تتأثر بالتباين الثقافي.
- معرفة الشخص لموقعه على طيف الابعاد ذات فائدة في اكتساب البصيرة وتساعد على التحسن خلال العلاج. (مصطفى وبتو، 2005، ص10)

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أوسع نماذج الشخصية انتشار حيث تناولته العديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الاكلينيكي في دراسة الفروق الفردية.

وقد استنتج بوتوين (Botwin 1995) ان مقاييس العوامل الخمسة تمثل أداة موضوعية ومفيدة لتقييم الشخصية، وقد تُقدِّم جسرا مفيدا بين البحث الأساسي في سيكولوجية الشخصية وعلم النفس التطبيقي. (تومي، 2019، ص 39)

وتتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) التي وضعها "جون ودوناهو وكانتل" John, Donahue, and Kentle (1991) كأداة لقياس سمات الشخصية بما يلي:

- مختصرة وعبارتها قصيرة.
- تمتاز بالخصائص السيكومترية من حيث ثبات وصدق مقبولين.
- قلة فقراتها حيث تتكون من 44 عبارة مقارنة بالقوائم الاخرى.
- تمتاز بالوضوح وسهولة الفهم.
- ايجاز العبارات وسهولتها وخلوها من الغموض.
- لا تستغرق وقت طويل في تطبيقها ولا تسبب الملل. (جون ودونهو وكانتل، 2013، ص 3)

وكذلك فان من الجوانب الايجابية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى ما ذكره حبيب (2004):

- نجاح نموذج العوامل الخمسة في تحديد الابعاد الرئيسية للشخصية، يجعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وشرحا وتفسيرا لهذه الابعاد في اطار واضح ومنظم.
- يعتبر نموذج العوامل الخمسة امتدادا لنظريات الشخصية، حيث اثبت التحليل العاملي لعوامل "كاتل" الستة عشر وجود العوامل الخمسة الكبرى، مما يعتبره البعض نهاية لهذه العوامل الخمسة الستة عشر، ويتوافق نموذج العوامل الخمسة مع نموذج "أيزنك"، حيث يشمل بعد الذهانية كلا من الموافقة ويقظة الضمير، بالاضافة الى الانبساطية والعصابية والفكر، وتوافق مع العوامل الخمسة ل"جيلفورد"، حيث اظهر التحليل العاملي بعد الفكر كعامل مستقل، والعوامل الاربعة غير العقلية اظهرت تشبعا بالعوامل العوامل الخمسة. (القحطاني، 2013، ص 70)

6. نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

لم يسلم نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من الانتقادات كغيره من النماذج الأخرى، ويعد كل من كاتل وأيزنك من أكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، حيث يصر كاتل على وجود مكونات أساسية للشخصية أكثر بكثير من العوامل الخمسة الكبرى.

في حين يؤكد أيزنك على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها، وبالتالي لا بد من تقليصها إلى عدد أقل من الأبعاد، كما يرى أيزنك أن بعدم الطيبة كيقظة الضمير من العوامل الخمسة يندرجان تحت بعد الذهانية. (جنيدي، 2016، ص 51)

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص الانتقادات الموجهة لنظرية العوامل الخمسة على شكل نقاط:

- اختلاف الباحثين على اللغة والمنهج المتبع لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث هناك عدم اتفاق على أسماء العوامل فمنهم من يستخدم الأعداد الرومانية أو الأحرف الأبجدية أو الأسماء.
- التشكيك في عمومية هذا النظام لوصف الشخصية بناءاً على نتائج الدراسات الحضارية التي أشارت إلى عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للظهور في بعض الثقافات والحضارات مثل روسيا وأيسلندا والفلبين.
- حصر عدد العوامل في خمسة عوامل الأمر الذي يعتبره البعض قليلاً والبعض الآخر كثيراً. (الشمالي، 2015، ص 61)

وعلى الرغم ما تعرض له النموذج من انتقادات إلا أن Costa 1991 يرى أنه ما يزال أحد أهم النماذج في الشخصية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقت إليه الباحثة في هذا الفصل من عناصر تناولت تعاريف حول طبيعة عمل الأخصائي العيادي والإطار العمل الذي ينتمي إليه وجل النشاطات والمهمات التي يمارسها بالإضافة إلى مختلف المعايير والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها اتضح لنا أهمية هذا العنصر البشري الفعال في المجتمع، ويمكننا القول أن هناك صفات وسمات يجب عليه الالتزام بها لنجاح عمله في المجال التشخيصي والعلاجي، فالطرح النفسي يتركز حول النمط الخاص لكل فرد، وما يعنيه في الواقع المعيش، من فروق فردية بينهم، حيث أثبتت الدراسات والتجارب الواقعية أنه هناك فروقا بين الشخصيات حتى لدى التوائم المتطابقة، فما بالك ببقية الناس، فلا تتساوى أبدا شخصية فرد مع شخصية فرد آخر، حتى وان تقاربت في العديد من الصفات والسمات، لذا جاء هذا الفصل ليلقي الضوء على هذه العوامل بشيء من التفصيل، حيث عرضت مجموعة من التعاريف حولها، وصولا إلى أهم الخصائص والعيوب المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الاساسية

2. منهج الدراسة
3. حدود الدراسة
4. ادوات الدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية لكثير من الباحثين البوابة الرئيسية التي تحدد معالم البحث نظريا وميدانيا نظرا لارتباطهما من أجل التأكد من مدى صلاحية الأدوات والاساليب المستخدمة في مثل هذه الدراسات لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى النتائج المرجوة، فمن خلالها:

- تأكدت من وجود العينة ومدى توفرها.
- التعرف على واقع الميدان وصعوباته.

وأخيرا من أجل الاتصال بإدارة المؤسسات للحصول على بيانات ومعلومات أكثر عن الحالات وعن أوقات تواجدهم حتى يسهل الاتصال بهم.

ثانيا: الدراسة الإساسية:

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم او الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة.

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج العيادي كونه الأنسب لدراسة البروفايل النفسي حيث يتجه الى دراسة معمقة لحالة الفرد وسلوكه العام حيث يستخدم فيه دراسة حالة، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها الى السواء او المرض. (المليجي، 2001، ص 30)

كما يساعد على فهم الافراد ومواقفهم الى جانب انه يهتم بالحالات وبجمع البيانات الخاصة لكل حالة عن طريق وسائل وتقنيات المنهجية من بينها تقنية دراسة حالة، حيث يتم من خلالها جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة، فالحوادث والظروف التي مرت على الأفراد والشركات تترك آثار واضحة على تطورهم وتنعكس بالتالي على سلوكهم الحالي. (البياتي، 2018، ص 139)

2. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** تم اجراء الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي، في اولاد جلال بولاية بسكرة.
- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة النظرية من 15 فيفري الى غاية 23 افريل، اما بالنسبة للدراسة التطبيقية فهي ابتداءا من 1 مارس إلى غاية 22 اوت 2020.
- **الحدود البشرية:** تمثلت العينة الاصلية من 11 اخصائيين نفسانيين عياديين واخترت 1 منهم بطريقة قصدية، سبب اختياري لحالة واحدة هو ان الاوضاع التي نعيشها الان _كوفيد19_ لم تسمح لي بمقابلتهم رغم انني طبقت معهم المقياس.
- **الحدود العلمية (الموضوعية):** يدخل موضوعي ضمن علم النفس العيادي الذي يدرس الفرد ككل اما بصورة كلية او كشخص فريد، وعلى ذلك يتم ملاحظة سلوك معين ونوعي ويمكن الاستدلال على وجود سمات معينة بهدف فهم شخص معين ومساعدته (العيسوي، 1992، ص 13). والنظرية التي استعملتها في تفسير الدراسة هي نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكينتل.

3. ادوات الدراسة:

- **مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**

اعد مقياس السمات الخمسة الكبرى للشخصية big five inventory (BFI) كل من جون ودوناهو وكينتل سنة 1991 (John, Donahue, and Kentle, 1991) وتحتوي هذي القائمة على 45 عبارة لتقويم الأبعاد أو العوامل الخمسة الرئيسية للشخصية وهي: الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، والتفتح.

وتمتاز القائمة بالوضوح وسهولة الفهم مما تجعلها مثالية لاستبيان كبير، يتوقع أن يكون للمستجيبين وقتا محدودا للإجابة عنها، كما وإن تلك القائمة تسمح بتقييم ملائم وبصورة فعالة، حيث إن فقراتها تحافظ على مميزات العبارات الوصفية (من حيث السهولة والإيجاز)، وتتفادى الغموض أو تعدد المعاني، بينما تراعي وقت المستجيب وحالة الملل والإرهاق التي تسببه العبارات الطويلة.

قام بتقنين هذه القائمة على البيئة الجزائرية مصطفى عشوي وآخرون 2015، على عينة قوامها 927 فردا، تم جمعها عن طريق الصدفة، من مختلف مناطق الجزائر (الساحل، الهضاب العليا،

الشبه الصحراوية والصحراوية)، ومن مختلف الأعمار، ذكور واناث، ومستويات دراسية متباينة، ومهن متعددة، وحالات عائلية مختلفة (عزاب، ومتزوجون...).

تكون المقياس بصورته الأصلية من (44) فقرة قصيرة موزعة على السمات الشخصية: الانبساطية (8 فقرات)، والمقبولية (9 فقرات)، ويقظة الضمير (9 فقرات)، والعصابية (8 فقرات)، والانفتاح على الخبرة (10 فقرات). ويتسم المقياس بالوضوح والسهولة والإيجاز وتفادي الغموض، ومراعاة وقت المستجيب وحالته من حيث البعد عن الملل والإرهاق الذي تسببه العبارات الطويلة.

وتم تقويم هذا المقياس ببدائل إجابة تتراوح حسب مقياس ليكرت بين (1) لا أوافق بقوة إلى (5) أوافق بقوة، مع ملاحظة وجود علامة (R) امام ارقام بعض الفقرات، وهذا يشير الى ان السمة عكسية Reverse.

جدول رقم 4: توزيع فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

أبعاد الشخصية	أرقام فقرات المقياس
الانبساطية	1, 6R, 11, 16, 21R, 26, 31R, 36
المقبولية	2R, 7, 12R, 17, 22, 27R, 32, 37R, 42
يقظة الضمير	3, 8R, 13, 18R, 23R, 28, 33, 38, 43R
العصابية	4, 9R, 14, 19, 24R, 29, 34R, 39
التفتح	5, 10, 15, 20, 25, 30, 35R, 40, 41R, 44

ثبات المقياس: تم التأكد منه من خلال حساب الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ، الثبات النصفي) حيث كانت نتيجة الفا كرونباخ 0,726 وهذا ما يعبر على ان المقياس يتمتع بالثبات، وللتأكد من النتيجة قاموا بحساب ثبات كل بعد من الابعاد الخمسة على حدة بواسطة الثبات النصفي.

صدق المقياس: تم حسابه بالصدق الذاتي وصدق البناء الداخلي للأداة، والتحليل العاملي وذلك انطلاقا من التصور النظري السائد في ادبيات وبحوث علم النفس الشخصية والذي يؤكد ذلك على صدق المقياس.

- **<u>كيفية بناء المقابلة:</u>**

وفقا لطبيعة موضوع البروفايل النفسي الذي يعتبر ذو طبيعة غامضة، متعددة وديناميكية، فهو من المتغيرات التي لا يمكن قياسها فقط بمقياس موضوعي، وإنما اعتمدت الباحثة أيضا على المقابلة

البحثية النصف موجهة التي تم تصميمها بهدف جمع معلومات تسمح بالإجابة على تساؤل البحث وأهدافه.

وقد تضمنت المقابلة المصممة (6) ست محاور:

- المحور الاول: تضمن المعلومات الشخصية الاولية كالعمر، سنوات الخبرة وايضا طبيعة مكان العمل الذي يمارسون فيه المهنة.
- المحور الثاني: يتناول مجموعة من العبارات والاسئلة التي تقيس مستوى الانبساط لدى الاخصائيين النفسيين في البيئة العيادية كمعرفة نوع علاقاتهم الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية مع محيطهم وممارساتهم اليومية وعلى اي اساس لا يقبل بالمفحوص.
- المحور الثالث: قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بطرح بعض العبارات من المقياس وخصوصا من بنود عامل الطيبة، لمعرفة كيف يقوم الاخصائيين بفهم إدراكهم لهويتهم المهنية وكيف يفصلونها عن ذواتهم المعاشة.
- المحور الرابع: في هذا المحور تمت معالجة أسئلة حول المهنة العيادية من حيث فهم الدور، الخبرة والتجربة بالنسبة للأخصائيين النفسيين، وكيف يتصرفون بناء على ما يمليه عليهم ضميرهم.
- المحور الخامس: تم التطرق في محور العصابية على كيفية التماثل والتوافق بين حياته اليومية المنزلية وحياته في المؤسسة حد، وكيف هو شعور الاخصائيين عند الخسارة وانفعالاتهم على كل موقف.
- المحور السادس: اما في المحور الاخير الذي تضمن بعد الانفتاح اشار الى مدى تقبل التغيير واستطلاع الاخصائيين العياديين على الخبرات الجديدة سواء داخل العمل او خارجه.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الحالة

أولا: تقديم حالة الدراسة

1. البيانات الأولية
2. المقابلة كما وردت
3. تحليل نتيجة المقابلة
4. تحليل نتيجة الاختبار

ثانيا: التحليل العام لحالة الدراسة

أولا: تقديم حالة الدراسة:

1. البيانات الأولية:

- الحالة: ر
- الجنس: انثى
- السن: 51 سنة
- الحالة الاجتماعية: متزوجة
- مكان العمل: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا (اولاد جلال)
- الشهادة المؤهلة للممارسة: ليسانس علم النفس العيادي (نظام كلاسيكي)
- الاقدمية المهنية: 12 سنة

2. المقابلة كما وردت:

1. كيفاش هي علاقتك مع الاهل، الزوج، الاولاد وزملاء العمل؟

علاقتي مع الاهل طيبة جدا بما انني اصغر وحدة في العائلة حنونة وخدومة وعطف، مع الزوج علاقة جيدة جدا فيها توافق فكري واتزان مع انو كاين فرق في المستوى التعليمي حتى ونغلط نحي من حقي ونعطيه متفاهمين لي يغلط يطلب السماح، مع اولادي مدلتهم ياسر فوق اللازم بما انني جبتهم على كبر عندي زوج بالدنيا معوضين على لي راحوا مفرغتلهم وقتي، احيانا نعاقبهم بطريقة المدرسة السلوكية تعزيز ايجابي وسلبي، ومع زملائي علاقة حميمية جدا بما انني انا اكبر منهم سنا نعامل فيهم على اساس انا امهم نشوف اخطائهم نحاول نصححها بدون ما يعرفوا.

2. حياتك الاجتماعية تأثر على حياتك العملية؟

لا، مندخلش اموري الشخصية في العمل لأني نفصل بين العمل والدار كي ندخل للخدمة ننسى اني متزوجة وعندي اولاد ومشاكل، احيانا تظهر في ملامحي فيزيولوجيا يبان عندي تغير بصح طريقتي بالعمل هي نفسها.

3. مشاكل المفحوصين تديها معاك للدار وتقعدي تخمي فيها؟

اكيد، كاين حالات لحد الان نتواصل معاهم، نقعد نخمم في الحالة وتديلي وقت كبير لخاطر رانا في وقت متلقاش فيه الطرق العلاجية والجلسات عادت تجارة مالا كي يلجؤو ليا منرفضش خاصة اذا كانت حالة تعبانة نفسيا وماديا وتكون الاسرة كامل تعبانة منها وعلى جالها نقعد غير نخمم فيها

ونحاول نساعدهم بطريقة غير مباشرة، مثلا في التلفون نشوفلهم الاطباء حتى لي خارج الولاية يعني الحالات الاجتماعية بكل صراحة نحب نعاونهم.

- كي جربتي عشتي الحالة مع بنتك من قبل؟

ممكن، لخاطر عطاتني نوع من القدرة على التحمل والصبر لان الالم يصنعك قبل الامل لي يشوف العذاب والمرض ويشوف حياة الناس وحاجتهم يتعلم ومهنتنا كأخصائيين نفسانيين هي انسانية بدرجة اولى هي عطاء مش أخذ ولازم نحسو بالحاجة منعايشوش الحالة حنا ومتتحولش لينا بصح نحاولوا نساعدوها بشتى الطرق، والحمد لله.

4. كي يعود عندك ضغط في الدار او في الخدمة تقدري تتخذي قرار مثلا في التشخيص او عندما تتلقي رد فعل سلبي؟

احيانا مرت عليا بصح بمجرد تدخل عليا الحالة ننسى الضغوط ننسى حياتي واولادي كي يعودوا مرضى مثلا، اكثر شيء عندي فيه ضغط ان مريضة بالسكري عندي هبوط سكري منبينش قدام الحالة باه متنزعش مني احيانا نبان ويقولولي طلعي السكر نقلهم لا نكمل الجلسة، أما ضغوط العمل متأثرش فيا تماما لان الحالة متدفعش ثمن شيء معدهاش علاقة بيه، بالعكس نحب نريح الحالة نخليها تحس بي الاطمئنان وساعات يقولولي بمجرد ندخلو عندك نرتاحو باه يفرغولي لان الاخصائي الجيد هو الذي يقدر ان يحتوي الحالة يفهمها قبل ما تحكيلو خاصة انني دارسة سمات الشخصية نقراه قبل ما يتكلم علابيها نعاملهم بكل تواضع مع الحالات البسيطة والفقيرة والخجولة نهدر كيفهم واذا عاد طالعلي فوق السماء نطلعلو ومن تواضع لله رفعه.

وحنا منعطوش التشخيص في جلسة او زوج لازم ندرسوا الاولياء قبل دراسة الحالة بلي راهم قابلين او لا وعندهم خلفية بنوع الاضطراب او لا، وبعد نتعامل معهم على حسب ادراكهم، نبسطولهم ونفهموهم طرق العلاجية ونكتبلهم الخطة بخط يدي باه يحس الولي اكثر ويروح من عندنا مطمئن ويتجاوب معها.

5. البرنامج الاسبوعي لي تخدمي تكملي بيه او تجديه؟

انا دائما نجدد، في بداية كل موسم نحط برنامج عمل سواء لاطفال المركز او الاطفال الخارجيين، ودائما الحالة في حد ذاتها يحدث لها تغيرات نفسية اجتماعية... فنلقى روحي درت خطة جديدة غير الاولى على حسب طبيعة الاضطراب.

6. كيف علاقتك مع المفحوصين (يتفاعل معك ويأخذ بنصائحك) وهل هناك من يرجع اليك بعد نهاية الجلسات؟

اكيد يتفاعل معي، كي يعود عندك تهيئة جيدة للمفحوص تعلميه كيفاه يتعامل معك مثلا تهيئيه يحبك ويحب الجلسة يتجاوب معاك يفتحلك قلبه اما اذا مهيئتيهش نفسيا ومتعطيهش حرية التعبير ميكونش معاك صريح.

وكاين لي يرجع بعد مثلا على جال استشارة نفسية او زيارة طاطا "ر" مثلما ينادوني.

7. عند البدء في عمل ما أو مهمة تكمليها حتى النهاية ولا تروحي عليه وتخليه؟

ايه مثلا كي نعود نخدم يعني في جلسة وتجيني حاجة ايرجو نقول للحالة انتظريني نروح ومبعد نرجع لخاطر كاين غير انا بسيكولوغ في السونطر.

8. تحسي بأنك في كامل تركيزك وتقدري تحصلي على المعلومات فورا؟

على حسب الحالة، احيانا يكونوا الوالدين مراوغين يخبو عليا هنا منقدرش نتحصل ثمثم بل بعد جلسات معهم وكاين لي تكون شخصيته انفجارية يحكيلك بكل صراحة.

9. تحبي تبحثي وتغوصي في المواقف المثيرة الاستفزازية لبعض المفحوصين؟ كيف؟

طبعا، مثلا كي نعطيه سؤال وميجاوبش يراوغني نخليه حتى يكمل ونعاود نطرحه عليه بصيغة غير مباشرة وهذي تدخل عند الاخصائي الحذق، وكاين اسئلة نعرف بلي تسبب له احراج نقلو مش ضروري او اجباري تجاوب عليه احيانا يجاوب واحيانا بعد جلسة او زوج يجاوب.

- كي يجيك مفحوص لديه نفس المشكلة نتاعك كيفاه تتعاملي معاه؟

حالات يجوني عندهم يأس نلقى عندهم نفس التجربة لي عشتها انا او جزء منها نعطيهم مثال عليا اذا كنت نعرفوا وعندي فيه ثقة واذا كان شخص نعطيه بالرمز ندرلو النمذجة باه ميحسش بلي راه هو الوحيد لي جاتو هذيك الحاجة وخاصة يقول بسيكولوغ وصرالها هك مش غير انا وعاودت جدت حياتها، يعود عندهم امل وطاقة ايجابية، بصح مش الحالات كامل نطبق معهم هك مستحيل.

10. ديريلو تحويل او توجيه لأخصائي اخر؟

ايه نبعث مثلا لأنولوغ او انبيدو بسيكياتر بصح بسيكولوغ جامي نبعث مستحيل، الا اذا كانت بسيكولوغ عندها خبرة وتعرف خير مني نروح ليها نستشيرها انا مش نبعثلها الحالة نتاعي.

- وكي تعطي للمفحوص الحل المناسب لنفس مشكلتك تقولي علاه كستخدمتوش انا؟

لا، منقولش طول بالكعس نعطيهم انا كمثال يحتذو به نلقى تجربتي مستحيل انسان اخر يطبقها فخورة ومعتزة بنفسي.

- ماهي طموحاتك وامانيك التي تريد تحقيقها؟

حلمي نكون احسن وحدة في علاج التوحد واملي بربي كبير يعود عندي المفتاح السحري لأطفال

التوحد هذا هو الدعاء لي دايما ندعي بيه رب العالمين شافيني حارقيلي قلبي خاصة نلقى الاهل مش مهتمين بيهم يقتلوني لخاطر علاج التوحد هو الاسرة.

- تحوسي تكملي دراستك باه تترقي في عملك؟

كنت حابة نكمل دراستي خاصة انا مخدمتش بكري متأخرة في توظفت عمري قريب 40 سنة تمنيت نواصل دراستي ونزيد اكثر في العلم حاولت جربت سجلت 1 ماستر بصح لقيت الجو نتاع الجامعة والظروف مساعدتنيش باه نوفق بين العمل والدار والدراسة بعيدة والحمد لله.

- تحوسي تطوري مكان عملك او تغيريه؟

حلمي اني نفتح كلينيك وحدي بصح مزال الوقت لخاطر نحس بلي المعاقين لي في المركز مزالو يحتاجوني كون نروح يضيعو لاني نشوف طفل ابن مش كحالة.

- تتعاوني مع الارطفونية والمربين مثلا في التشخيص او العلاج؟

ايه طبعا علاقتنا ودية جيدة جدا نتعاونوا مع بعض منتسرعش في التشخيص لازم نستشير زملاتي لي معايا مثلا المختصة الارطفونية او المختصة التربوية باه منظلمش الحالة او الولي.

- الطريقة لي تستخدميها في التدخلات العلاجية؟

في البرنامج العلاجي نستخدم العلاج السلوكي لقيتو احسن علاج يفيدني مع اطفال المركز.

11. تستخدمي الاساليب الجديدة او تحبي تكملي بالطرق لي تخدمي بيها الان؟

لا، نحب نجرب ونشوف، مثلا كون نعرف بلي العلاج المعرفي سلوكي يفيدني في حالات نتعلمو ونطبقو لخاطر منعرفوش بكل صراحة وممكن راني نستعمل فيه بصح معلباليش بلي راه هو.

3. تحليل نتيجة المقابلة:

من خلال أجوبة الحالة على أسئلة المقابلة التي حصلت عليها الباحثة بكل هدوء وأريحية، حيث اتسمت بالثقة والأجوبة المرجوة كانت بدايات الحالة كأخصائية عيادية لأسباب وظروف اجتماعية اثرت في نفسيتها كثيرا (طلاقي وموت ثلاثة بنات أثرت فيا ياسر ودمرتني) ولكن ما حدث لها كان بمثابة نقطة تحول ونهاية لبداية جديدة ومختلفة في حياتها (ملي ماتت بنتي الكبيرة بعد عذاب سبع سنين من سبيطار لسبيطار والشيء لي شفتو معاها _ربي يرحمها_ ومع الناس الاخرى في السبيطارات خلاني نتبدل للأحسن ومنستسلمش وندير حاجة مليحة نفيد بيها الناس...) واصلت دراستها وحياتها وأصبحت تعمل في مجال الأخصائيين النفسانيين وهي أكثر مهنة تعتبر انسانية بحتة، ووجدت نفسها فيها كثيرا وأعادت تجربة الزواج مرة أخرى والأولاد فكانت جد ناجحة تتميز بالتفاهم والحب والود بين الطرفين.

أما المجال المهني فكان مثل البيت الثاني لها فالمربين زملاء العمل كانوا كالأخوة علاقتهم معها مميزة قائمة على الاحترام، التعاون، تبادل الأفكار والمشاعر وحتى المشاكل الشخصية والخاصة، حيث أكدت على العمل الجماعي للطاقم الاداري والنفسي والطبي معا من أجل سلامة كل الحالات الموجودة داخل المركز بالإضافة للحالات الخارجية.

وبالنسبة لعلاقتها مع المفحوصين والحالات المختلفة التي تتقدم للمركز فكانت مبنية على الحب، العطف، الحنان والعطاء أكثر (خدمتنا عطاء أكثر من أخذ، عطاء على قد ما تقدري تمدي بدون حدود...) وأيضا على الشفقة والرحمة بالحالات وبالأهل الذين يشعرون بالتعب النفسي والعقلي أكثر من المريض بحد ذاته، ومن خلال اجوبتها لاحظت ان لديها اجهاد شفقة كبير خاصة مع الحالات الذين لا يتلقون الاهتمام من أسرهم او ذات الدخل الضئيل جدا (كاين حالة فقيرة وابوها متوفي عندها توحد عميق جدا مصحوب باضطرابات حسية متلبسش قش دايما عريانة حلمي اني نجيبها نعيشها عندي لخاطر دايما ساكنة في عقلي نخمم فيها ياسر). فالمركز يعمل على توفير الراحة والاطمئنان والمساعدة قدر المستطاع للحالات من أجل التكفل وزوال الاضطراب والشفاء أكثر منه تجارة وربح او تسجيل أكبر عدد من طاقة استيعاب للمركز.

4. تحليل نتيجة الاختبار:

- بلغ متوسط بعد الطيبة 44 وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ 24، أي أنها تتمتع بمستوى عال جدا من الطيبة.
- بلغ متوسط بعد التفتح 40 وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ 30، أي أنها تتمتع بمستوى عال من التفتح.
- بلغ متوسط بعد يقظة الضمير 37 وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ 27، أي أنها تتمتع بمستوى مرتفع جدا من يقظة الضمير.
- بلغ متوسط بعد الانبساطية 28 وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ 24، أي إنها تتمتع بمستوى مرتفع من الانبساطية.
- بلغ متوسط بعد العصابية 17 وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ 24، أي أنها تتمتع بمستوى منخفض من العصابية.

من خلال كل هذا نستخلص ان الحالة تتمتع بالطيبة لان البعد مرتفع وكذا التفتح على الخبرة؛ يقظة الضمير والانبساطية لأن جميع هذه الابعاد مرتفعة أما بعد العصابية جاء منخفض فيهم ما يعني ان الحالة لا تتسم بسمة العصابية، وبالنسبة للنتيجة الكلية للمقياس المطبق على الحالة يلاحظ ان مجموع المتوسط الحسابي 166 مرتفع جدا عن المتوسط الفرضي الكلي 132.

ثانيا: التحليل العام لحالة الدراسة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة والملاحظة العيادية وتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدمة في دراستي البروفايل النفسي للأخصائي العيادي حسب النظرية في ميدان علم النفس العيادي وبعد تحليل ومناقشة نتائج المقابلة والمقياس نظريا وعلميا واحصائيا نستنتج أن الأخصائية العيادية تتمتع بنسبة عالية من السمات الجيدة والمميزة في شخصيتها وذلك لاعتبار ان تكوين الشخصية ونوعها وطريقة تعاملها وأسلوبها له دور كبير ومهم في نجاح العملية العلاجية وفي تكوين علاقة _فاحص–مفحوص_ من أجل ضمان الحصول على نتائج ايجابية، وهذا ما اتفقت عليه دراسة "جوتيريز وزملائه (2005) حول الشخصية والرفاهية الذاتية للعوامل الخمسة الكبرى والمتغيرات الديموغرافية حيث وجدو أن هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد الشخصية (الانبساطية، العصابية، تحمل المسئولية) وبين الجوانب النفسية الانفعالية (الإيجابية والسلبية) والاتزان الانفعالي للممرضين الذين يعملون في مستشفيات مختلفة في مدريد، كما وجدو علاقة ارتباطية بين كل من الانفتاح على الآخرين والقبول الاجتماعي والمشاعر والانفعالات الإيجابية". (السهلي، 2016، ص 31)

ومن خلال ما تطرقت اليه الباحثة في الجانب النظري وعرض وتحليل أهم النتائج في الجانب التطبيقي يمكن استخلاص النتائج التالية:

سمة الطيبة هي السمة الأولى الغالبة عند الأخصائية العيادية نظرا لما تحمله من صفات مميزة وودية ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الشخصية الطيبة تتميز بالإخلاص والإيثار والصراحة، كما أنها محبة للآخرين ومتسامحة معهم، وتميل للكرم والعطف، كما تتسم بالتروي واللطف في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات، حيث تؤكد ايمان محمد "لا يجب ان يغير الانسان الطيب شخصيته وان كان لا يقدرها سوى الطيبين وبالتالي لا يسيء إليها سوى السيئين أصحاب النفوس المريضة". (قمع أية، 2017، يناير، 16، جريدة الدستور)

بينما جاءت السمة الثانية وهي أيضا غالبة في شخصيتها ألا وهي سمة الانفتاح على الخبرة، ما يعني ان الأخصائية تتمتع بنوع من الشغف وحب الاطلاع والمغامرة، فيسهل أن تعرف أصحاب هذا النمط من خلال حياتهم المفعمة بالخيال، تجدهم قادرين على التأمل، وعادة ما يرغب هؤلاء في تجديد الأنشطة والذهاب إلى أماكن لم يسبق لهم زيارتها، رغبة في التخلص من الروتين اليومي، أما على صعيد الأفكار فنجدهم ذوي عقل متفتح يمتاز بالفطنة وعدم الجمود، والتجديد في الأفكار.

أما سمة يقظة الضمير هي السمة الثالثة في شخصيتها لأن دورها الانساني لا يقتصر على بعض النصائح فقط بل بالمتابعة والتأكيد على الحالات ومداومة العلاج والتكفل والالتزام به فالأخصائي يوصف بالبراعة والكفاءة والتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة، وغالبا ما ينطبق عليهم وصف النظام، التهذيب، والالتزام بالواجبات فلقد عبر عنه فرانكل بمصطلح غير محدد اذ يقول "كونك انسانا يعني أن تكون مسؤولا، أي مسؤولا عن وجودك الشخصي" (الهريدي، 2011، ص 275)، كما تجدهم مناضلين في سبيل الإنجاز، متسلحين بصفات الطموح، الاجتهاد، ضبط الذات، والتخطيط

الجاد، وغالبا ما يكون هؤلاء أكثر تمهلا في التفكير قبل القيام بأي فعل، ولذلك يصفهم الآخرون بالحذر والحرص.

وبالنسبة للانبساطية فهي جزء من شخصيتها أيضا حيث تساعد العيادية على تغيير جو الحزن وفتح أحاديث مع المفحوص للحصول على أكبر قدر من المعلومات، تمتاز بسرعة الحركة والعمل وعلى هذا الأساس يقول غباري وأبو شعيرة (2015) "أن الشخص الانبساطي يميل الى العمل دائما وخصوصا المهن التي لها مساس مباشر مع البشر" (ص 59)، كذلك تميل للإيجابية كالشعور بالبهجة والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل، وتظهر رغبة لتوكيد الذات من حب السيطرة والتنافس والزعامة.

وأخيرا تأتي سمات الغضب، تقلب المزاج وسرعة الاهتياج، الاندفاعية، وعدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، هي سمات عصابية أي الميل الى المرض النفسي مع أنها جاءت منخفضة الا أنه لا يجب أن تتواجد أو أن تكون جزء من شخصية النفسانية العيادية، وهذه النتيجة تتفق نوعا ما مع ما قاله كل من كوستا وماكري (1992) "أن العصابية تجعل الفرد غير قادر على تحمل الضغوط النفسية والمهنية". (محمد، 2011، ص 320)

وبناء على هذه الصفات يمكن فهم ما انتهت إليه نتائج دراستي عن وجود مستوى عال في أربعة من أبعاد الشخصية الرئيسة وهي على التوالي الطيبة والتفتح على الخبرة وحيوية الضمير والانبساطية لدى الأخصائية العيادية (ر)، بينما بعد العصابية لم يترقى الى مستوى الدلالة الإحصائية، وتبين هذه النتائج بأن ملمح البروفايل النفسي للأخصائية العيادية حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بسمات شخصية إيجابية أكثر.

الخاتمة:

تكمن أهمية المهن ذات الطابع الانساني في ان طبيعة عمل العنصر البشري الفعال في المجتمع ألا وهو الأخصائي النفسي العيادي من خلال أدواره البارزة وخدماته الإنسانية النبيلة المقدمة لكافة الشرائح التي هي بحاجة ماسة إليه، وجل النشاطات والمهمات التي يمارسها بالإضافة إلى مختلف المعايير والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها، فلهيكلة بناءه الخاص وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن تحدد لنا طريقته المتفردة في تكيفه مع بيئته والتعامل في الحياة الاجتماعية أن يلتزم بصفات وسمات لنجاح عمله في المجال التشخيصي والعلاجي، في حين أن هناك سمات فطرية واضحة ذات فائدة عظيمة تتحدد مع نمو شخصيته وتشكل حجر الزاوية في بناء أي شخصية بغض النظر عن الزمان والمكان، وهي "الطيبة، الانفتاح على الخبرة، حيوية الضمير، الانبساطية والعصابية" حيث يعد هذا التنظيم الهرمي للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية نموذجا شاملا يهتم بتصنيف العديد من المفاهيم أو المصطلحات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد، وفي دراستي هذه وجدت أن ملمح البروفايل النفسي للأخصائية العيادية حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بسمات شخصية إيجابية أكثر وسمة الطيبة هي الغالبة فيه وهذا هو المطلوب في شروط تكوين الأخصائي الجيد خاصة ما نمر به في وقتنا الحالي _جائحة كورونا_ فالممارسة النفسية العيادية من أهم المهن وأرقاها، كونها تغوص في أعماق الفرد وتقف على أهم التفسيرات الباطنية التي تساهم في إصدار السلوكيات السوية والمرضية على حد سواء. ان البحوث العلمية والاكاديمية التي يقوم بها الباحثون والدارسون في وقتنا الحالي ضمن مجال علم النفس لم تعد تقتصر على الجانب السلبي في هذا الميدان بل على العكس شملت ما هو ايجابي وسلبي في نفس الوقت وما هو سوي وغير سوي، لهذا ظهرت موجة جديدة تنادي بتسليط الاضواء على مثل هذه المواضيع.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم رسول خليل ومهدي كاظم علي، (2005)، الاختبارات النفسية الحلقة الاضعف في العملية الارشادية، ***مجلة شبكة العلوم النفسية العربية***، ع (6)، 56-62.
2. اسيا، (2016)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في المرحلة الثانوية "دراسة مقارنة"، 10-32.
3. الاحمدي شرف بنت حامد، (2013)، تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية "صورة قصيرة"، ***دراسات –العلوم التربوية–***، مج 40، 945-966.
http://search.mandumah.com/Record/496581
4. الأسود الزهرة وجعفور ربيعة، (2011)، معوّقات الممارسة النفسية لدى الأخصائي النفسي دراسة استكشافية من وجهة نظر عيّنة من الأخصائيين النفسانيين بولايتي ورقلة وغرداية، 1-17.
5. الانصاري بدر محمد، (2002)، ***المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي***، الكويت، دار الكتاب الحديث.
6. الانصاري بدر محمد ومغازي عبدربه سليمان، (2014)، نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب العربي "دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين"، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مج 15 ع (4)، 89-120.
7. البعلبكي رمزي منير، (2008)، *المورد الحديث قاموس انكليزي عربي يتضمن لوحة تفصيلية لجسم الانسان*، بيروت، دار العلم للملايين.
8. البياتي فارس رشيد، (2018)، ***الحاوي في مناهج البحث العلمي***، ط1، الاردن، دار السواقي العلمية.
9. الحارثي عبد الرحمن حسين وعوني معين شاهين، (2017)، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الموهوبين والعاديين، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، مج 6 ع (5)، 217-231.
10. الربيعة فهد بن عبد الله، (2005)، دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه الطبيب النفسي دراسة على عينة من الأطباء النفسيين العاملين في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة

العربية السعودية، *المجلة العلمية لكلية الآداب*، منشور الكترونيا،
https://acofps.com/vb/163156.html

11. الزبيدي محمد خالد محمد داؤد، (2018)، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالصلابة النفسية للاعبي كرة القدم، ***مجلة الرافدين للعلوم الرياضية "نصف سنوية"***، مج 21 ع (68)، 114-151.
12. السهلي حصة محمد سيف، (2016)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدي النساء المطلقات في المجتمع السعودي، ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، مج 5 ع(3)، 24-42.
13. الشربيني لطفي عبد العزيز، (2003)، معجم *مصطلحات الطب النفسي* (ط1)، مصر، مركز تعريب العلوم الصحية.
14. الشمالي نضال عبد اللطيف، (2015)، *العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي "برنامج غزة للصحة النفسية"* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.
15. الشمري بشرى كاظم سلمان الشمري وطرار غند ياسين، (2020)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية jasep***، مج 4 ع (15)، 301-330، Doi:10.33850/jasep.2020.73232.
16. الطائي نهى حامد طاهر عبد الحسين، (2018)، البروفيل السيكولوجي للطفل المحروم من العطف الابوي دراسة سريرية تحليلية على اربع حالات لأطفال شهداء الحشد الشعبي من خلال استخدام اختبار رسم العائلة، ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية***، ع (41)، 2028-2053.
17. العتيبي فالح بن صنهات الدلحبي، (2011)، *دور الا خصائي النفسي الاكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
18. العمري احمد عبد الرحيم احمد، (2001)، *الصفحة النفسية للأطفال ذوي الحالات البينية في القدرات العقلية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.
19. العيسوي عبد الرحمان محمد (1992)، ***علم النفس الاكلينيكي***، بيروت، لبنان، الدار الجامعية.

20. القانون الاساسي الخاص بالموظفين المنتمين لأسلاك النفسانيين للصحة العمومية، (2009، يوليو، 22)، ***الجريدة الرسمية لقانون الأساسي العام للوظيفة العمومية***، ع (43).
21. القحطاني علي بن ناصر بن دشن، (2013)، *الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
22. القص صليحة وعطية دليلة، (2015)، الصعوبات التي تواجه الاخصائي النفساني في تطبيق الاختبارات النفسية في الوسط العقابي (السجون)، ***مخبر بنك الاختبارات النفسية والاجتماعية والمهنية***، 2-15.
23. المليجي حلمي، (2001)، ***مناهج البحث في علم النفس***، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.
24. الهريدي عادل محمد، (2011)، ***نظريات الشخصية***، ط2، القاهرة، مصر، ايتراك للطباعة والنشر التوزيع.
25. الهلي مصباح، (2017)، *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية لدى طلاب الجامعة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
26. امزيان وناس، (2010)، الاخصائي النفساني الممارس في الوسط العقابي بين اخلاقيات المهنة ومتطلبات الوظيفة، ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، ع (11)، 93-104.
27. برزوان حسيبة، (2016)، الرضا المهني والكفاءة المهنية لدى الاخصائي النفساني العيادي في الجزائر، ***مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية***، ع (27)، 357-362.
28. بلميهوب كلثوم، (1994)، *ادراك الذات المهنية عند الاخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.
29. بوعود اسماء، (2015)، واقع استخدام الطلبة الجامعيين للاختبارات الاسقاطية في البحوث الأكاديمية طلبة جامعة سطيف، ***مخبر بنك الاختبارات النفسية والاجتماعية والمهنية***، 150-162.
30. بوفج وسام والود نوري، (2007)، البروفيل النفسي للمراهق مجهول النسب ويتيم الأبوين ما بين الهجران والحرمان، ***مجلة تطوير العلوم الاجتماعية***، مج 10 ع (3)،126-106 ، ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043.

31. تاوريريت نور الدين، (2010)، صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر حالة ولاية بسكرة، ***مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية***، ع (11)، 112-120.

32. تشعبت ياسمينة، (2016)، الاخصائي النفسي الاكلينيكي وصعوبات التكفل النفسي في الجزائر، ***مجلة اسهامات للبحوث والدراسات***، مج 01 ع (1)، 107-124.

33. تومي محمد الامين، (2019)، *العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بأخلاقيات المهنة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2.

34. جابر عبد الحميد جابر وكفافي علاء الدين، (1996)، معجم *علم النفس والطب النفسي انجليزي – عربي* (ج8)، القاهرة، دار النهضة العربية.

35. جرادات عبد الكريم محمد ومعاوية محمود أبو غزال، (2014)، الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا للجنس والحاجة الى المعرفة، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مج 15 ع (3)، 125-152.

36. جمال شفيق احمد، (2016)، ***دور الاخصائي النفسي في تحسين جودة الحياة لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة***، ط1، مصر، شركة الامل للطباعة والنشر.

37. جنيدي فاطمة الزهراء، (2016)، *العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من اساتذة التعليم الثانوي بولاية الجلفة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمار ثليجي، الاغواط.

38. جون ودونهو وكانتل، (2013)، ***قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية "كراسة التعليمات"***، (ترجمة اسماعيل احمد بشرى)، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.

39. حمدي عبد الله عبد العظيم، (2013)، ***مهام الأخصائي النفسي***، ط1، الجيزة، مصر، مكتبة اولاد الشيخ للتراث.

40. دبراسو فطيمة، (2010)، اهم الصعوبات التي تواجه الاخصائي النفسي اثناء الممارسة الميدانية دراسة ميدانية لمدينة بسكرة، ***مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية***، ع (11)، 64-79.

41. زعيتر شاهر مهنا سالم، (2015)، *البروفايل النفسي لذوي اضطراب التحويل* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.

42. زهران حامد عبد السلام، (1987)، *قاموس علم النفس انجليزي – عربي* (ط2)، القاهرة، عالم الكتب.

43. زهران حامد عبد السلام، (2005)، ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***، ط4، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

44. سايج اسماء وجابر نصر الدين، (2018)، علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاحتراق النفسي لدى مربي الاطفال المعاقين ذهنيا دراسة ميدانية على عينة من المربين بالمركز النفسي البيداغوجي بالبويرة، ***مجلة علوم الانسان والمجتمع***، مج 07 ع (27)، 507-544، ISSN:2253-0347.

45. سعيدي وردة، (2017)، *سمات شخصية المراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

46. شرفي محمد الصغير وطالب حنان وحافري زهية، (2010)، واقع الممارسة النفسية العيادية في الجزائر، ***مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية***، ع (11)، 6-19.

47. صالحي سعيدة، (2012)، *سمات الشخصية في منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية*، ***مجلة الباحث***، ع (6)، 32-41.

48. طالب حنان، (2014)، *الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من إجهاد الشفقة والجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة سطيف 2، سطيف.

49. عبد الخالق احمد محمد، (1980)، ***استخبارات الشخصية مقدمة نظرية ومعايير مصرية***، القاهرة، مصر، دار المعارف.

50. عبد الستار ابراهيم وعبد الله عسكر، (2008)، ***علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي***، ط4، القاهرة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.

51. عثماني صوريا، (2019)، *التماثل التنظيمي وعلاقته بادراك الهوية المهنية عند الاخصائي النفسي في القطاع الصحي العام* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

52. عشوي مصطفى، (2015)، ***الشخصية الجزائرية "دراسة نفسية ميدانية"***، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

53. عطوف محمود ياسين، (1981 و1986)، ***علم النفس العيادي***، ط1 وط2، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.

54. عمامرة سميرة، (2013)، *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

55. عواد محمود، (2011)، *معجم الطب النفسي والعقلي*، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع.
56. غباري ثائر احمد وابو شعيرة خالد محمد، (2015)، ***سيكولوجية الشخصية***، ط1، عمان، دار الاعصار العلمي.
57. فرج عبد القادر طه وابو النيل محمود السيد وقنديل شاكر عطية وحسين عبد القادر محمد ومصطفى كامل عبد الفتاح، (د. ت)، معجم *علم النفس والتحليل النفسي* (ط1)، بيروت، دار النهضة العربية.
58. فيصل عباس، (1996)، ***الاختبارات النفسية تقنياتها واجراءاتها***، ط1، بيروت، لبنان، دار الفكر العربي.
59. قمع أية، (2017، يناير، 16)، الشخصية الطيبة بين الرقي والسذاجة، *جريدة الدستور*، https://www.addustour.com/articles/60067
60. كرميان صلاح حميد حسين، (2008)، *سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.
61. كريزم احمد موسى، (2018)، *البروفيل النفسي لمرضى الاكتئاب الرئيسي* (رسالة الماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.
62. لبرارة ايمان، (2010)، *التوافق المهني لدى السيكولوجي الاكلينيكي في المؤسسة العقابية وعلاقته بمتغيرات: السن، الجنس والخبرة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.
63. محمد عباس محمد، (2011)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، ع (30)، 313-334.
64. مزوار ياسمينة، (2012)، *بروفيل شخصية المرأة المجرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
65. مصطفى يوسف حمه صالح وبتو اسيل اسحاق، (2005)، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة، ***مجلة كلية الاداب***، ع (77)، 1-37.
66. منصوري مصطفى، (2016)، الاخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي والممارسة العملية، ***مجلة الحقيقة للعلوم الانسانية والاجتماعية***، مج 17 ع (39)، 210-230.

67. مهدي علي كاظم، (2002)، القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مج 03 ع (02)، 12-40.

68. نافز احمد عبد بقيعي، (2015)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية، ***المجلة الاردنية في العلوم التربوية***، مج 11 ع (4)، 427-447.

69. نوار شهرزاد، (2018)، تقييم واقع التكفل النفسي بالأمراض المزمنة دراسة استكشافية من وجهة نظر عينة من الأخصائيين النفسانيين بمدينة ورقلة، ***مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية***، ع (35)، 625-636.

70.ينيون فيرلاجس، (2009)، ***في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي***، (ترجمة سامر جميل رضوان)، ط1، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

71.Michel Lemin, (2013), Assistant·e en psychologie, Advance online publication, http://metiers.siep.be/metier/assistant-psychologie/

الملاحق:

الملحق رقم 1:

مقياس سمات الشخصية المقنن على البيئة الجزائرية

Personality Trails Scale

الاخت المحترمة/الاخ المحترم

تحية طيبة وبعد،

يتعلق هذا الاستبيان بموضوع الشخصية بصفة عامة، وهو يدرس بعض السمات التي قد توجد لديك او قد لا توجد.

الرجاء منك وضع الرقم الذي يعير عن رأيك الحقيقي.

لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ، اذ المطلوب هو التعبير بكل دقة عن رأيك فقط حسب المثال والمقياس التاليين، وذلك بوضع علامة صح تحت الرقم المناسب (الدرجة) حسب تقديرك الشخصي:

مثال: ارى نفسي مجتهدا:

	موافق بقوة	موافق	متردد في الاجابة (محايد)	لا اوافق	لا اوافق بقوة
الدرجة	5	4 ✓	3	2	1

للعلم، فإن المشاركة في ملء الاستبيان ينبغي ان تكون عن طواعية وبدون اي ضغط. وتعتبر مشاركتك دعما للبحث العلمي فقط. ولا ينبغي كشف اسمك او اي جزء من هويتك بشكل من الاشكال. وستعامل البيانات بكل مهنية ولن تستعمل لأي غرض غير البحث العلمي.

ونحن نشكركم جزيل الشكر على مشاركتكم التي لن تأخذ اكثر من بضعة دقائق لملء الاستبيان.

الرجاء منكم قراءة كل الفقرات قبل البدء في الاجابة:

البيانات الشخصية:

1- الجنس (النوع الاجتماعي):

ذكر ( ) انثى (✓)

2- السن:

20 - 24 ( ) 25 - 29 ( ) 30 - 34 ( ) 35 - 39 ( )

40 - 44 ( ) 45 - 49 ( ) 50 - 54 (✓) 55 - 59 ( )

60 - 64 ( ) 65 - 69 ( ) اكثر من 70 ( )

3- الحالة الاجتماعية:

اعزب ( ) متزوج (✓) ارمل ( ) مطلق ( )

4- المستوى الدراسي:

امي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( )

جامعي (✓) ماجستير ( ) دكتوراه ( )

5- اذا كنت طالبة او طالبا، ما هو تخصصك:

طب وعلوم طبيعية ( ) رياضيات وهندسة ( ) علوم اجتماعية ( )

آداب ( ) فنون ( ) علوم تكنولوجية ( ) اخرى ( ).....

6- المهنة:

ربة بيت (✓) دون عمل (بطال) ( ) طالب ( ) عامل بسيط ( ) فلاح ( ) مهنة حرة ( ) موظف اداري ( ) اطار متوسط ( ) اطار عال ( ) متقاعد ( )

فضلا اقرأ الاسئلة كلها قبل البدء في الاجابة:

	الفقرات	التقدير				
	انني ارى نفسي مثل من هو:	اوافق بقوة	اوافق	متردد في الاجابة او محايد	لا اوافق	لا اوافق بقوة
1	كثير الكلام				✓	
2	لا يتفق مع الآخرين (يميل لانتقاد الاخرين)					✓
3	يؤدي عملا شاملا (يكمل عمله)	✓				
4	حزين، مكتئب					✓
5	يأتي بأفكار جديدة (أصيل)	✓				
6	يتخذ مواقف حذرة (محترز وكتوم)		✓			
7	معاون (يساعد) وغير اناني مع الاخرين	✓				
8	قد يكون غير مبال الى حد ما		✓			
9	هادئ، يتعامل مع الضغوط (المشكلات والقلق) بشكل جيد		✓			
10	يحب الاستطلاع عن عدة اشياء مختلفة	✓				
11	مليء بالطاقة / نشيط	✓				
12	يبدأ الخصام / الشجار مع الاخرين					✓
13	عامل او موظف يعتمد عليه		✓			
14	قد يكون متوترا اي مضطربا ومرتبكا		✓			
15	يفكر بعمق (مفكر عميق، بارع وحاذق)		✓			

16	يظهر حماسا قويا (كثيرا)	✓				
17	له طبع متسم بالغفران (يسامح الاخرين)	✓				
18	يميل ليكون غير منظم				✓	
19	يقلق (يضطرب) كثيرا				✓	
20	له خيال نشيط		✓			
21	يميل ان يكون هادئا		✓			
22	يثق بالأخرين عموما		✓			
23	يميل الى الكسل				✓	
24	مستقر عاطفيا، لا ينزعج / لا يقلق بسرعة (بسهولة)		✓			
25	مبدع / مبتكر / مخترع		✓			
26	له شخصية جازمة (متأكد وواثق في نفسه)	✓				
27	يمكن ان يكون باردا في التعامل مع الاخرين ومنعزلا (غير اجتماعي)					✓
28	مثابر لحد إنهاء المهمة (يواصل عمله حتى يكمله)		✓			
29	يمكن ان يكون متقلب المزاج (مزاجي)					✓
30	يقدر الخبرات (التجارب) الفنية والجمالية		✓			
31	خجول احيانا (محتشم احيانا)		✓			
32	يراعي الاخرين وطيب (ودي) مع الجميع تقريبا	✓				
33	يؤدي الاشياء بفعالية (يحقق الاهداف)		✓			

34	يبقى هادئا في الظروف المضطربة (في احوال الشدة)		✓			
35	يفضل العمل الروتيني (المكرر)					✓
36	منفتح على الاخرين، اجتماعي	✓				
37	قاس في تعامله مع الاخرين احيانا (فظ وغليظ)					✓
38	يضع الخطط ويتابع تنفيذها (يتابع سير وتطبيق الخطط)	✓				
39	يصبح عصبيا بسرعة (يتنرفز بسهولة وبسرعة)			✓		
40	يحب ان يتفاعل مع الافكار ويقلبها (يتأمل ويفكر بعمق)	✓				
41	له اهتمامات فنية قليلة		✓			
42	يحب ان يتعاون مع الاخرين	✓				
43	يتشوش بسهولة (يفقد الانتباه والتركيز بسرعة)					✓
44	متفوق (عنده مستوى راق) في فن الموسيقى او الادب				✓	

الاسئلة التالية اضيفت لمقياس الشخصية لجمع بيانات خاصة بسمات الشخصية وبعض العوامل البيئية والصحية والتاريخية في الجزائر التي قد يكون لها تأثير في تشكيل الشخصية الجزائرية من الناحية النفسية والاجتماعية.

– اذكر اهم خمسة صفات ايجابية يتصف بها الجزائري حسب رأيك:

- الكرم
- التعاون
- الطيبة
- الاجتماعية

- الاحترام

– اذكر اهم خمسة صفات سلبية يتصف بها الجزائري حسب رأيك:

- القلق
- سرعة التوتر
- الغضب
- الخمول
- مزاجي

– هل ولدت في منطقة؟

جبلية ( ) ساحلية ( ) صحراوية ( ) شبه صحراوية (✓) هضاب عليا ( )

– هل عشت معظم حياتك في منطقة؟

جبلية ( ) ساحلية ( ) صحراوية ( ) شبه صحراوية (✓) هضاب عليا ( )

– هل شاركت في ثورة التحرير بأي شكل من أشكال؟ نعم ( ) لا (✓)

– هل تأثرت طفولتك بثورة التحرير بأي شكل من الاشكال؟ نعم ( ) لا (✓)

– هل تأثرت حياة أبويك او أحدهما بثورة التحرير بأي شكل من الاشكال؟ نعم (✓) لا ( )

– هل تأثرت حياتك بسنوات العنف والارهاب في الجزائر؟ نعم (✓) لا ( )

– هل تأثرت حياتك بكارثة طبيعية (زلزال، فيضانات، حرائق)؟ نعم ( ) لا (✓)

– هل تعاني أي مرض عضوي مزمن (مثل السكري، امراض القلب)؟ نعم (✓) لا ( )

– هل تعاني أي اضطراب نفسي مثل (القلق الشديد، الاكتئاب، الهستيريا، الخجل الشديد، الخ)؟

نعم ( ) لا (✓)

– هل تعاني أي اضطراب عقلي مثل (الفصام، البارانويا، الخ)؟ نعم ( ) لا (✓)

– هل تشكو من أي مرض آخر؟ نعم ( ) لا (✓)، (اذكره ان امكن، اختياري).....

– هل تريد ان تقول شيئا بخصوص الموضوع؟

موضوع جيد نتمنى ان النتائج المتحصل عليها تفيدنا في تعديل او الزيادة في شخصيتنا وان تقدم لنا بكل مصداقية، ونتمنى التوفيق للباحثة.

الملحق رقم 2:

اسئلة المقابلة:

1- **المحور الأول:** البيانات الشخصية الأولية:

- السن؟
- سنوات الخبرة؟
- بيئة العمل(المؤسسة التي يمارس فيها الوظيفة)؟
- عدد الابناء؟

2- **المحور الثاني:** الانبساطية:

- كيف هي علاقتك مع اهلك (الأب، الأم، الإخوة، الزوج، الابناء) ومع زملائك في العمل؟
- هل استخدمت رسالة احالة او توجيه مع احد المفحوصين لأخصائي اخر؟ ولماذا؟
- هل تحب ان تبحث وتغوص في المواقف المثيرة الاستفزازية لبعض المفحوصين؟ كيف؟

3- **المحور الثالث:** الطيبة:

- كيف علاقتك مع المفحوصين (يتفاعل معك ويأخذ بنصائحك) وهل هناك من يرجع اليك بعد نهاية الجلسات؟ ولماذا؟
- هل تأخذ معك مشكلة المفحوص خارج اطار العمل اي تبقى المشكلة تجول في عقلك معظم اوقاتك؟

4- **المحور الرابع:** حيوية الضمير:

- عند البدء في عمل ما أو مهمة هل تستمر حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل؟
- هل تشعر بأنك في كامل تركيزك وأنك تستطيع الحصول على المعلومات فورا؟

5- **المحور الخامس:** العصابية:

- كيف هي قدرتك على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل؟
- هل تستطيع اتخاذ القرار عندما تكون في مواقف ضاغطة او عندما تتلقى رد فعل سلبي؟

6- **المحور السادس:** الانفتاح:

- هل تحب ان تجدد الأنشطة ام تبقى في الروتين اليومي؟
- هل تعتنق وتناضل من اجل الاساليب الجديدة او تساير وتقبل جميع التشريعات التقليدية؟

الملحق رقم 3:

الجريدة الرسمية

العدد 43

السّنة السادسة والأربعون

الأربعاء 29 رجب عام 1430 هـ

الموافق 22 يوليو سنة 2009 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج
		تزاد عليها نفقات الإرسال

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر – محطة
الهاتف : 021.54.35.06 إلى 09
021.65.64.63
الفاكس 021.54.35.12
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.